

جمعية الدراسات الإسلامية

كليات الطالبات

تداعت عليكم الأمم

محمد عطية خميس

٥

تداعت عليكم الامم

محمد عطيـة خميس

بسم الله الرحمن الرحيم

جدير بنا ، ونحن نحمل أمانة الدعوة الاسلامية ، أن نعرف مواضع اقدامنا ، والارض التى نقف عليها ، وما يدور فيها ، والجو الذى نعيشه ، والتيارات المضادة التى حولنا ، والأنواء الخطيرة التى تعترضنا ، حتى تكون الصورة واضحة لكل مسلم .

ان المؤامرات التى تدبر لنا معشر المسلمين خطيرة جدا ، ومسئوليتنا أمام التاريخ والاجيال القادمة عظيمة ، ومسئوليتنا أمام الله ورسوله ، أخطر وأعظم .

اما أن نتحرك ، لننفض عن أنفسنا غبار الذل والعار ، ونؤثر الدار الآخرة الباقية ، على الدنيا الحقيرة الفانية ، واما سنحيا عبيدا اذلاء لأحقر أهل الأرض ، من الكفار والملحدين والمشركين ، الذين هم أضل من البهائم (**لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم أعين لا يبصرون بها ، ولهم آذان لا يسمعون بها . أولئك كالأنعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون**) ٧٩ الأعراف ..

فيوم نفرط فى ديننا ، أمانة الله سنحيا اضيع من الأيتام على مائدة اللئام ، لا دين يطمئن به قلب ، ولا دنيا ترتاح اليها نفس ٠

* * *

تداعى الأمــم

نحن نجتاز الآن مرحلة من أخطر المراحل فى حياتنا كمسلمين ٠ كل الشعوب والامم من اعداء الاسلام ، تآمروا عليكم ، ولا يزالون يتآمرون ٠ ولقد أصبح المسلمون فى حال لا يرضى به من كان فى قلبه مثقال ذرة من ايمان ، أو قطرة من رجولة ٠

لقد وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم حالنا هذا ، وأنبأنا به منذ أربعة عشر قرنا حين قال :

« تتداعى عليكم الأمم ، كما تتداعى الأكلة الى قصعتها ، قالوا ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ ٠ قال : لا بل أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ٠ ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهــــابة منكم ، وليقذفن فى قلوبكم الوهن ، قالوا : وما الوهن يا رسول الله ٠ قال : حب الدنيا وكراهية الموت » ٠

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فان الناظر الى خريطة العالم الاسلامى ، يرى أن كل ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أصبح حقيقة مشهودة ملموسة ٠

تداعت علينا الأمم فى الشرق والغرب ، ومن الشرق والغرب ٠٠ كلهم تحالفوا ضد الاسلام ٠

الصليبية والشيوعية والصهيونية ، والبوذية ، وعباد البقر ٠٠ جميعهم تآمروا ضد الاسلام والمسلمين ٠٠ جميعهم يكيلون الضربات ضد الاسلام ٠٠ جميعهم نظموا حملات غزو للبلاد الاسلامية ٠٠ حملات غزو عسكرى ، وفكرى واقتصادى ٠ **(يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، والله متم نوره ، ولو كره الكافرون)** ٨ الصف ٠

* * *

التيارات الأجنبية المضادة للاســلام

(يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) ·

٣٢ التوبة

الصـــليبية الحـاقدة

أيها الاخوة :

أن عداء الصليبيين للاسلام والمسـلمين ، يسرى فى عروقهم مسرى الدماء ·· عداء لا يهدأ ولا يفتر ، ولا يقف عند حد ·· غاية الصليبية الحاقدة فى العالم كله ، القضاء على الاسلام واستئصاله من جذوره ·

وفى أعقاب الحرب العالمية الأولى ، توجه اللورد اللنبى الى قبر صلاح الدين الأيوبى ، وقال كلمته المعروفة :

« اليوم انتهت الحروب الصليبية » ·

ولكن يبدو أن اللورد اللنبى ، قد خانه التوفيق فى التعبير ، فما قاله ، كان ضربا من الشماتة · أما الحروب الصليبية ، فلم تنته بعد ، لان احتلال الغرب للبلاد الاسلامية فى أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وبعد سقوط دولة الخلافة العثمانية ، كـان بداية لحرب صليبية جديدة ، وليس نهاية لها ، لان الهدف الحقيقى لهذه الصليبية الحاقدة ، هو القضاء على الاسلام ، وابادة المسلمين ·

والحروب التى يشنها الاستعمار الصليبى ، تنطلق فى عدة محاور ·

حروب صليبية عسكرية ·

واضطهادات سياسية ·

وحروب صليبية فكرية ·



الحروب الصليبية العسكرية

الحروب الصليبية في أوغندا :

لقد تآمرت الصليبية الحاقدة على الاسلام والمسلمين فى أوغندا · فادعت المصادر الغربية أن نسبة المسلمين فى اوغندا تقدر بنحو ٩٪ ، وان كان بعضها الآخر يخفض هذه النسبة الى ٦٪ ، من مجموع السكان · أما المصادر الاسلامية فتحددها بحوالى ٢٢٪ ، وحددها البعض الآخر بنحو ٣٢٪ ·

وقد اذاعت احدى الاذاعات الأجنبية ـ لندن ـ بأن نسبة المسلمين هناك ، كانت أكثر من هذا بكثير ، ولكنها انخفضت هذا الانخفاض الكبير ، تحت مطارق التبشير ، والضغوط الاستعمارية ·

وقد فوجىء الغرب والصليبية العالمية ، بوصول الرئيس السابق عيدى أمين الى منصب رئيس الدولة · وكأنها كانت كارثة عليهم ، ان يتولى مسلم اوغندى رئاسة أوغندا · **فتجمع عملاء الصليبية فى «دار السلام» بجنوب أفريقيا ، وتم الاتفاق بينهم وبين حكومة تنزانيا المسيحية ، على تكوين الجيش التنزانى الصليبى ، الذى غزا أوغندا فى سنة ١٩٧٩ ، واستطاع الغزاة قتل أكبر عدد من المسلمين · واستخدم الصليبيون فى مؤامرتهم رجلا مسلما يدعى « يوسف لولى » ، وتم الانقلاب فى مايو ١٩٧٩ ، وأطاحوا بعيدى أمين ·**

تم هذا الانقلاب بمساعدة الحكومة المسيحية فى تنزانيا ، وبمساعدة الفاتيكان ، وبتأييد الدول الغربية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ، وبريطانيا ·

وقتل الغزاة التنزانيون الصليبيون فى أثناء الغزو ، أكبر عدد من المسلمين · وقد قال الجنرال مصطفى ادريس ، وزير الدفاع الأوغندى الاسبق فى حكومة عيدى أمين ، أن « يوسف لولى » قائد الغزاة ، كان يقتل المسلمين بالآلاف بطريقة بشعة ، تتنافى مع أبسط قواعد الانسانية ·

ونقلت بعض وكالات الأنباء ، أن نيريرى أحد أبطال الانقلاب الأوغندى ، طالب الفاتيكان بثمن هذا الغزو ، وطالبه

بمعونة عاجلة قدرها ٣٧٥ مليون دولار ، لتغطية تكاليف هذا الغزو الذى وصل الى ٥٠٠ مليون دولار ٠

ومن العجيب أن الصليبية استخدمت مخلب قط لها ، ذلكم الرجل « يوسف لولى » الذى أنشأ حكومته الجديدة ، من أعضاء كلهم من المسيحيين ٠ ولم يمض وقت طويل حتى تم طرد يوسف لولى نفسه ، وتحديد اقامته ، واسناد رئاسة الدولة الى محام مسيحى « جود فرى بنيسا » ٠

ولم يكتف الغزو الصليبى فى أوغندا بهذا ، ولكن تم **القبض على المسئولين المسلمين هناك ، وتعرض المثقفون هناك لعمليات طرد وقتل واعتقال ، حتى أن مائة الف مسلم أوغندى ، فروا من أوغندا الى السودان ، هربا من الموت والتعذيب والاضطهاد** ٠ مما اضطر الرئيس السودانى جعفر نميرى أن يعلن أن هذا العدد الضخم ، يشكل عبئا اقتصاديا كبيرا على السودان ٠

الحرب الصليبية فى زنزبار :

وفى زنزبار ، شنت الصليبية العالمية حربا شعواء على المسلمين هناك ٠ فالسفاح الصليبى نيريرى ، هو الذى اغتصب من قبل « زنزبار » الدولة الاسلامية ، **بعد مذابح راح ضحيتها ١٥ الف مسلم و ٩٠٠٠ جريح ، وهتكت خلالها اعراض ١٨٧٣ من المسلمات العذارى ٠**

حدث هذا فى زنزبار ، على مسمع ومرأى من العالم الحر ، وبالمعاونات المادية والعسكرية ، من الدول الصليبية الحاقدة ، وبتوجيهاتها الاجرامية ·

الحرب الصليبية فى نيجيريا :

ولعبت الصليبية ايضا دورا خطيرا فى نيجيريا · فبالرغم من أن نسبة المسلمين هناك ٧٢٪ ، قام السفاح الصليبى « ايرونسى » بحركته الانقلابية ، ضد الرئيس المسلم احمدو بللو وضد أبى بكر باليوا ·

وحين انفصل « أوجوكو » عن الوطن الأم فى اقليم بيافرا ، هبطت الطائرات الصليبية تؤيده وتدعمه فى مؤامرته ، ضد الوطن الأم وجنوب السودان ·

الحرب الصليبية في لبنان :

والصليبية العالمية ، هى التى لعبت أخطر دور ضد المسلمين فى لبنان · فبالرغم من أن أغلبية أهل لبنان من المسلمين ، اذ تبلغ نسبتهم ٥٧٪ ·· وبالرغم من أن الدستور القائم هناك ، وضع مصائر الدولة فى يد طائفة واحدة حاقدة ، هى طائفة المارونية · وبالرغم من أن شارة الدولة وأجهزتها وسياستها مسيحية من الألف الى الياء ·· وبالرغم من أن وظائف الدولة الكبرى والصغرى بيد المسيحيين وحدهم ،

والموظفون المسلمون يصلون الى حد الندرة ، فلا تتجاوز نسبة المسلمين فى الوظائف العسكرية والمدنية والخارجية ١٠٪ .. والجامعات هناك مسيحية يشرف عليها الفاتيكان والامريكان .. وكل مسلم هناك سياسيا كان او مفتيا او موظفا أو تاجرا .. أو .. أو .. كل منهم يجتهد فى أن ينفى عن نفسه تهمة التعصب الاسلامى !

بل وصل الحد هناك الى أن اعدادا كبيرة من النساء المسلمات تزوجن بغير المسلمين ، وهو أمر لا نقره الشريعة الغراء !

ولكن هل تكتفى الصليبية بكل هذا ؟ لا .. ان الصليبية هناك تأبى الا أن تقضى على الاسلام والمسلمين فى لبنان .

فمنذ عشرين عاما قام السفاح الخائن المجنون كميل شمعون بشن حرب دموية ضد المسلمين . فكون الكتائب برئاسة « بيير جميل » .. وأشعل نار الحرب الطائفية ، وكانت الكتائب تقف فى الطرق وتكمش المسلمين ، وتتوجه بهم الى أماكن يعذبون فيها بوضعهم فى الماء البارد ، ثم يشرطون بطونهم على هيئة الصليب . وارسلت امريكا يومئذ بارجة وأسطولا ، لتعضيد كميل شمعون وتأييده فى حركته .

ولم تمض خمسة عشر عاما على هذه الحركة وعادت الكتائب من جديد ، وقد لبس أتباعها القمصان المرسوم عليها

الصليب ·· وحملوا مدافعهم وأسـلحتهم ، يعتدون على المسلمين ، ويطلقون عليهم الرصاص فى شـوارع لبنان ، ويهدمون بيوتهم بالصواريخ · ومن عجب أن لقب هؤلاء القتلة انفسهم باليمينيين ، بينما لقبوا المسلمين باليساريين ·

ولم تكتف الكتائب بهذه الحرب ضد المسلمين فى لبنان ، ولكنها راحت تدرب المسيحيين من بلاد عربية أخرى تدريبـا عسكريا ، ومن الذين قاموا بتدريبهم بعض المسيحيين المصريين ·· وبعض المسيحيين المصريين لقوا مصرعهم هناك فى حربهم ضد مسلمى لبنان !

ان ما تم فى لبنان ، رسم له منذ سنوات طويلة ··· فالغاية من حروب لبنان ، هى انشاء وطن قومى مارونى مسيحى ، يكمل الوطن القومى اليهودى فى فلسطين ·· ولقد تكونت فعلا الدولة المارونية هناك فى لبنان · وامريكا وفرنسا واسرائيل وقفوا بجوار هؤلاء السفاحين ·· لا لشىء الا للقضاء على الاسلام والمسلمين ·· ولا زالت الحرب مستمرة ، حتى تتسع رقعة الوطن المارونى ، ليشمل لبنان كلها ·

ان ما يحدث فى لبنان ، لن يقتصر على لبنان فحسب ، انما هو مخطط متعصب ذميم متحفز ضد المسلمين فى البلاد المجاورة للبنان ·

الحـرب الصليبية فى أرتريا :

وفى أرتريا ، قاد السفاح الحبشى « منجستو » حركـة ابادة ضد المسلمين ، وذلك بالتحالف الصليبى والشيوعى معـا ٠

لقد امر السفاح منجستو ، باطلاق النار على المسجد الكبير بمدينة « ريرادار » باقليم أوجادين ، فقتل اكثر من الف مسلم كانوا يؤدون الصلاة فى رمضان الماضى عام ١٣٩٩ ٠ واعترفت القوات الاثيوبية بالمذبحة ٠ ولم يتحرك ضـــمير العالم الحر المتمدين ، ولا حتى ضمير العالم الاسلامى ٠

ولا يزال عشرات الالـوف مـن المسـلمين الاريتريين ، يعيشون عيشة المشردين ، لا يجدون الملبس ولا المسكن ولا المأكل ٠٠ بل ولا حتى ما يشربون ٠

وعدد المسلمين فى اريتربا ٢ر٢ مليون مسـلم ٠ وعدد سكانها ٣ ملايين ٠ وكانت اريتريا دولة اسلامية مستقلة ، ثـم وقعت تحت الاحتلال الايطـالى ٠ ثـم اصبحت تحت الوصاية الدولية ٠٠ ثم تآمرت الأمم المتحدة ضد اريتريا ، فمنحت أثيوبيا المسيحية سلطة الاشراف على اريتريا ! ؟

ولكن أريتريا راحت تجاهد فى سبيل استقلالها ، فقامت أثيوبيا بعمليات الابادة للمسلمين ، ولا تزال حتى الآن ٠ كل

هذا حدث ويحدث تحت سمع وبصر ٠٠ بل واشراف العالم الصليبى ، الذى سمى نفسه بالعالم المتمدين الحر ، دون أن يحرك ساكنا ٠٠ بل وللأسف ، دون أن تتحرك الدول الاسلامية ٠

الحرب الصليبية فى الفلبين :

وفى الفلبين أيضا مذابح أخرى رهيبة ضد ٤ر٨ مليون مسلم ٠ ويقود هذه المذابح السفاح الكاثوليكى « فرديناند ماركس » ، حاكم الفلبين ٠

ان صراع المسيحيين ضد المسلمين فى الفلبين ، قد مضى عليه أكثر من اربعة قرون ٠ بدأ أيام الاستعمار الاسبانى سنة ١٥٦٥ م ، وظل هذا الصراع مع الأسبان ثلاثة قرون ، ثم تحول الى صراع مسيحى اسلامى ٠ وأصبحت الأقلية الاسلامية هناك ، تعانى الكثير من ألوان الاضطهاد من السلطة الكاثوليكية ٠

ان المسلمين هناك يقيمون فى المناطق الجنوبية ، من الفلبين (جزيرة مندناو ، جزر صولو ، وجزر بالوان) ، وتضم هذه المناطق ١٣ ولاية من الولايات الفلبينية ٠ وفى سنة ١٩٧٢ قام السفاح ماركوس باقتحام مناطق المسلمين ، واحرق المزارع ، وهدم المساجد والمنازل ، وانتهك الأعراض ٠

ويكفى للتدليل على فظاعة ما يرتكبه الصليبيون هناك ضد المسلمين فى الفلبين ، أن جماعة من القساوسه والرهبان والكاثوليك فى مانيلا ، نشروا فى ٢٣ أبريل ١٩٧٦ وثيقة جاء فيها ان الرئيس ماركوس يمارس اخطر وســـائل التعذيب والتقتيل مع المعتقلين والمعتقلات من المسلمين فى الفلبين ، وأن عدد الزعماء المسلمين المعتقلين قد وصل الى ٢٠ الف مسلم (١) ٠

وبالرغم من أنه تم الاتفاق فى طرابلس بين ماركوس والثوار المسلمين ، على منح الحكم الذاتى للمسلمين ، الا أنه ضرب بهذا الاتفاق عرض الحائط وتنكر له ٠

الحــرب الصــليبية في قبرص :

وقبرص التى فتحها معاوية بن أبى سفيان حين كان واليــا على الشــــام فى عهد الخلافة الراشدة ، وكانت تتبع فى ادارتها احدى المحافظات السورية ، وظلت اسلامية طوال أربعة عشر قرنا ، وثبت عليهــا انجلترا بعد انتهاء دولــة الخلافة العثمانية ، وجعلتها قاعدة عسكرية لها ، واتفقت مع تركيا على أن تردها اليها بعد الاستغناء عنها ٠

---

(١) مجلة الدعوة ـ يونيه ١٩٧٦ ٠

واستقدمت انجلترا العمال اليونانيين بكثرة لخدمة القاعدة العسكرية الانجليزية ·· وبدأ اليونانيون النازحون يتوطنون فى قبرص ، حتى ازداد عددهم ، وزاحموا المسلمين مزاحمة شديدة ، حتى أصبح ربع السكان من المسلمين الأتراك ، والثلاثة أرباع من اليونانيين المسيحيين ·· وبدأت الحروب بين اليونانيين والمسلمين هناك ·· فهدمت المساجد ، وطورد المسلمون ، وأوذوا أشد الايذاء ·· ولا يزال المسلمون هناك مضطهدين ·

ومن عجب أن نرى رجلا ينتسب الى الاسلام كجمال عبد الناصر ، يستقبل الأسقف مكاريوس أعظم استقبال ، ويوعز الى شيوخ الأزهر ان يحسنوا استقبال قاتل المسلمين فى قبرص ! ·



الاضطهاد السياسى الصليبى

والمسلمون ان لم يتعرضوا لمذابح عسكرية ، لا يسلمون من اضطهاد سياسى ذميم ، قد لا يقل بشاعة عن العمليات العسكرية ·

الاضطهاد الصليبي السياسى فى أثيوبيا :

فى أثيوبيا يتعرض المسلمون لاضطهاد صليبى بشع ، بالرغم من أن عدد المسلمين هناك نحو ٢٩ مليون مسلم حسب تعداد ١٩٧٧ ٠ وهم يشكلون نحو ٥٥ فى المائة من عدد السكان ، بينما يشكل المسيحيون ٣٥٪ والوثنيون ١٠٪ ٠

هذا حسب تعداد المصادر الاسلامية ٠ أما المصادر الغربية فتقدر نسبة المسيحيين ٤٨٪ والمسلمين ٤٥٪ وأصحاب الديانات البدائية من الوثنيين ٧٪ ٠

وسواء أخذنا بأقوال المصادر الاسلامية أو المصادر الغربية ، فان نسبة المسلمين هناك نسبة كبيرة ٠ ومع هذا فان المسلمين هناك تعرضوا ، ولا يزالون يتعرضون حتى الآن لابشع أنواع الاضطهاد ٠

قال الامبراطور الحبشى السابق هيلا سلاسى « ان الحبشة جزيرة مسيحية فى وسط محيط اسلامى ! » ٠

وفى أواخر الخمسينات زار الولايات المتحدة الامريكية ، وألقى خطابا فى الكونجرس الأمريكى ٠ ولما سئل عن أهدافه وبرامجه ، قال :

« ان أهم الاهداف التى نسعى اليها ، هو توحيد الدين واللغة فى بلادنا ، وبدون ذلك لا يمكن أن نحقق شيئا من التقدم » ٠

ولما سئل عن المسلمين قال :

« نعم توجد هناك أقلية فى الجنوب « اقليم هرر » ، اعتنقت الاسلام بتأثير الأجانب ، وقد وضعنا لها برامج منذ اثنى عشر عاما ، فلن يمضى وقت طويل ، الا وقد عادت ـ هذه الاقلية المسلمة الى حظيرة ابنائها » ٠

اما البرامج التى وضعها واتبعها هيلاسلاسى فهى :

* من حق المبشر الارثوذكس اعدام أى مسلم دون ابداء الأسباب أحيانا ، وبتهمة انتقاص الدين الرسمى أحيانا أخرى ٠

* هتك أعراض النساء على مرأى من الأزواج والآباء ٠

* احراق الشيوخ والنساء والأطفال بالنار والبنزين فى قرية « جرسم » ٠

* التعقيم الاجبارى للمسلمين رجالا ونساء ٠

* دق خصيات الرجال بأعقاب البنادق ٠

* التعذيب الوحشى بمختلف الصور ، الذى كان أقله ، اطفاء السجاير فى الاجساد (١) ٠

---

(١) راجع مقالنا « هذه المؤامرة » ٠٠ ماذا أعددنا لها » فى جريدتنا صوت الاسلام العدد ١١١ الصادر فى شعبان سنة ١٣٨٠ ٠

حق الحبشى المسيحى ، ان يسترق المدين المسلم ويتخذه عبدا اذا لم يسدد دينه ٠

*** صدور قانون يفرض على المسلمات القيام بخدمة رجال الجيش الأثيوبى ، اذا ماطلب منهن ذلك ٠**

لقد لاقى المسلمون الاهوال الجمة أثناء حكم هيلا سلاسى المسيحى المتصلب ٠ ولا يزال المسلمون يلاقون الشدائد والتعذيب على يد السفاح الماركسى مانجستو ماريام ٠ ذلكم الشيطان النزاع الى شرب الدم ، والذى يرتكب من أعمال الوحشية ، ما يشب لهوله الولدان ، فهو يدمر قرى المسلمين بأكملها ، ويهدم مساجدهم ، ويعمل على ابادة الأعداد الغفيرة الضخمة منهم ٠

هناك فى الحبشة :

* الوظائف العسكرية ، ومناصب الوزارة ، والمناصب الكبرى ، والاقطاعيات الواسعة ، من نصيب الاحباش المسيحيين وحدهم ٠

* التعليم العصرى ، من حق الأحباش المسيحيين ، ولم يسمح به الا لقلة ضئيلة جدا من المسلمين ٠

* نشاط الدعوة الاسلامية ، محظور تماما على المسلمين ٠

الاضطهاد السياسى لمسلمي تشـــاد :

وفى تشاد نسبة المسلمين ٨٠٪ من تعداد السكان ، أى أن الغالبية العظمى هناك من المسلمين · الا أنه حينما استقلت تشاد عام ١٩٦٠ ، تم تعيين فرانسوا تومبا لباى المسيحى رئيسا للجمهورية ، وجاء هذا الحاكم فاتبع سياسة تعسفية ضد الغالبية المسلمة ، مما أدى الى انهيار حكمة · وللأسف خلفه فى الحكم مسيحى آخر هو فليكس معلوم ، الذى تدعمه الحكومة الفرنسية · واستمر الحكم الصليبى فى سيطرته على الاغلبية المسلمة ، فقامت « فرولينا » الاسلامية بقيادة ثورة اسلامية ضد الحكم الصليبى · ونشبت معـــارك عنيفة بين الجانبين ، وراح ضحيتها آلاف من المسلمين فى قرى بأكملها فى جنوب البلاد على يد السيحيين المتعصبين فى تلك المناطق ، والذين كانوا يتلقون الامدادات والدعم العسكرى من الخارج !·

اضـطهاد المسـلمين في اليونان :

وفى اليونان يوجد ٢٥٠ ألف مسلم ، أغلبهم يعيشـون فى شمال شرقى اليونان · ولكنهم يتعرضون هناك لاضطهاد صليبى اليم ·

كان الدكتور عبد الحليم محمود ـ رحمه الله ـ قد أرسل فى سنة ١٩٧٨ وفدا من الأزهر الى اليونان ، لمعرفة حـال المسلمين هناك · وكتب الوفد تقريرا جاء فيه :

« وجدنا المسلمين فى اليونان يعانون من التفرقة فى المعاملة · فالحكومة اليونانية لا تسمح للمواطن المسلم بامتلاك الأرض أو العقار · ولا تسمح للمالكين القدامى ببيع ممتلكاتهم الا لغير المسلمين · كما لا تسمح لهم بالتوظف فى وظائف الحكومة · كما لا تسمح الحكومة اليونانية أيضا باقامة أى مساجد جديدة · وكل المساجد الموجودة قديمة ترجع الى العهد العثمانى · بل انها لا تسمح باصلاح هذه المساجد القديمة ، وبعضها قد آل الى السقوط · وفى حالة طلب الأهالى اجراءات اصلاحات أو ترميمات بالمسجد على حسابهم الخاص ، فان طلبهم يحال الى الأسقفية فى أثينا · وقيل لنا : ان هناك طلبات مضى عليها حوالى خمس سنوات ، ولم تأت موافقة الأسقفية بعد ·

وتتدخل الحكومة فى تعيين المدرسين فى المدارس التى يقيمها الأهالى المسلمون ، وتعين مدرسين من قبلها دون النظر الى الكفاءة ·

والأكاديمية الخاصة اسلمى تراقيا الغربية فى اليونان التى أنشأتها الحكومة اليونانية فى مدينة سالونيكى ، التدريس بها الأكاديمية ضعيف جدا ، ويستمر لمدة ثلاث سنوات ، وباللغة اليونانية ، ولا يدرس بها الدين الاسلامى ، ولا يوجد بها مدرس مسلم واحد · وقد طالب المسلمون بتعيين أحد المدرسين لتدريس الدين الاسلامى ، ولم يستجب لطلبهم ·

وتقوم الحكومة بتأميم أوقاف المسلمين ، بحجة المنفعة العامة . وسبق أن قامت بهدم مسجد ومقبرة اسلامية باكسنتى .. » (١)

وأضيف أن اضطهاد المسلمين فى اليونان ، وحرمانهم

من كافة حقوق المواطن اليونانى هناك ... والضغوط التى يتعرضون لها ، والمعاملة السيئة التى يلاقونها ... دفعت اعدادا كبيرة منهم الى التنصر .. وتنشر الصحف هناك من اونة الى أخرى ، أسماء المسلمين الذين ينتصرون ، لاغراء الباقين على أن يحذوا حذوهم ، حتى يستطيعوا الحصول على حقوق المواطن اليونانى العادى !

أيها الاخوة :

ما ذكرته من أعمال القهر العسكرية ، والاضطهاد فى المعاملة ، ليست على سبيل الحصر ، ولكن على سبيل المثال .. فهناك مسلمون فى بلاد أخرى تعرضت وتتعرض لهذا الاضطهاد من أنصار الصليب فى العالم المتمدين . والحكام المسلمون والشعوب الاسلامية تغط فى نوم عميق ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

---

(١) مجلة الأزهر عدد ربيع الأول ١٣٩٩ ـ فبراير سنة ١٩٧٩ .

الغــزو الاقتصــادى الصليبى

يا شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

لم يقف الأمر عند هذا الحد ، من تآمر الصليبية العالمية الحاقدة ·· ولكنهم يقومون أيضا بالضغط على الشـــعوب الاسلامية ، والتآمر عليها اقتصـــاديا ، حتى يستسلم لهم المسلمون · أنهم يحاولون الاستيلاء على الاقتصـــاديات فى بلادنا ، وأفسدوا حياتنا الاقتصــادية ، حتى نكــون تحت سيطرتهم ورحمتهم ·

* * *

دعـــوى تحديد النســـل :

ان الاستعمار الصليبى الذى تقوده هيئة الأمم المتحدة وأمريكا بالذات ينفق بسخاء لتحديدالنسل فى العالمالاسلامى ، أو ما يسمونه العالم الثالث ، أو ما يسمونه الدول النامية ، ويقولون أن تحــديد النسل أو تنظيمه هو عــلاج الأزمـــة الاقتصادية فى هذه البلاد ·

مئات وآلاف الملايين من الدولارات يبذلها الاســتعمار الصليبى ، لا لمعاونة المســلمين ، ولا لتنمية اقتصادنا ، ولا لامدادنا بالخبرات التى تساعدنا على تنمية بلادنا ·· ولكنها

تنفق للتعقيم الاجبارى ، ولجعل تحديد النسل فريضة ، ولقتل الأنفس البريئة ، أو للحيلولة بينها وبين وجودها ، ولتحـــديد القوى والامكانات البشرية فى بلاد المسلمين ٠

وهذه الدعوة الخبيثة المجـــرمة ، يعرف اصحابها ان من ثمارها ازدياد الحالة الاقتصادية سوءا لا نموا ، وضـــعفا لا قوة ٠٠ فالقوة البشرية ، عنصر هام ، بل هو أهم العناصر فى النمو والتقدم الاقتصادى ٠٠ انها قوة منتجة وقوة عاملة ٠ وموارد المسلمين بالذات تفوق كثيرا موارد البلاد الأخـــرى ، بل وتفوق حاجة عشرة أضعاف عددهم الآن ٠٠ فالمســـلمون ليسوا فى حاجة الى تحديد النسل ، وانما هم فى حاجة الى معرفة كيفية الاستفادة من هذه القوى البشرية والتوجيه السليم فى كيفية الاستفادة بما لديهم من موارد طبيعية ٠

فالدعوة الى تحديد النسل ، التى يتزعمهـــا العـــالم الصليبى ، وفى مقدمتهم أمريكا ، انما هى دعوة الى قتل وتحديد النمو الاقتصادى فى العالم الاســـلامى ، علاوة على ما يترتب على هذا من آثار عسكرية وسياسية واجتماعية ، تخدم الاستعمار الأجنبى ٠

* * *

القـــروض والمعونات :

ولقد تظاهرت دول الغرب ، وفى مقدمتها أمريكـــا ، بالنوايا الحسنة ، لمساعدة البلاد النامية والمتخلفة بالمعونات

والقـروض ، لتنمية هـذه البـلاد ، وفى مقدمتهـا البـلاد الاسلامية ٠

وفكرة القروض والمعونات الأوربية والأمريكية بالذات ، فكرة خبيثة ، لشل الاقتصاد الاسلامى ، ولتحقيق اغـراض اقتصادية وسياسية واستعمارية ٠

لقد ادعى « افريل هاريمان » ـ أحد مديرى المسـاعدة الاقتصـادية السـابقين ، وهـو مفكر كبير عن المسـاعدات الأمريكية فى شهادة له امام لجنـة العلاقات الخارجية فى الكونجرس ٠

« أظن ان نظرتنا للمساعدات الاقتصادية ، تختلف تماما عن نظرة السوفييت ، ان السوفييت يحاولون كسب فوائـد سياسية من مساعداتهم الاقتصادية ، بينما مساعداتنا نحن ، هى محاولات مخلصة وامينة ، لمعاونة الدول المختلفة على الوصول لاهدافها فى تحسين مستوى المعيشة (١) ٠

وما قاله « أفريل هاريمان » كذب ودجل وغش وخداع ، بدليل أن عددا من الباحثين الأمريكيين منهم «جون مونتجمرى»

---

(١) المعونات الامريكية والسوفيتية تحليل مقارن للدكتور روبرت س ٠ ولترز ـ ترجمة الدكتور نبيل صبحى ص ١٦ ٠ طبعة دار القلم ٠

و «ادوار ميسون» و «هربرت فييس» و «هانز مورغانتو» وصلوا الى أن المساعدات الأمريكية هى أساسا أداة من أدوات السياسة الخارجية ، وبدليل أن قانون الامن المتبادل الصادر فى سنة ١٩٥١ حدد اطار برنامج المساعدات الاقتصادية الأمريكية كالآتى :

« يعلن الكونجرس ان الهدف من هذا القانون ، هو صيانة الامن وتحسين السياسة الخارجية للولايات المتحدة » بالسماح بمساعدات عسكرية واقتصادية ، وتقنية للدول الصديقة لتقوية الامن المتبادل ، والدفاع الفردى والجماعى عن العالم الحر ، ولتستطيع هذه الدولة تطوير مواردها ، لمصلحة أمنها واستقلالها ، **ولمصلحة الولايات المتحدةالامريكية** ولتسهيل الاشتراك لهذه الدول فى نظام الدفاع الجماعى للامم المتحدة » (١) ٠

ثم قال الكونجرس بعد ذلك يصف هذه القوانين فيقول :

« هى قوانين تغطى كل أوجه برامج المساعدات الامريكية والاقتصادية والعسكرية ، وكلها ستتضمن منذ الآن هذا الهدف » أى مصلحة الولايات المتحدة ٠

---

(١) المرجع السابق : ص ١٧ ٠

ولنطالعوا معى أهداف هذه المعونات والقروض كما جاءت فى كتاب « المعونات الامريكية والسوفيتية » لروبرت س · ولترز ·· هذه الاهداف هى :

١ ـ تدعيم التوجيه الغربى فى الدول المقترضة :

جاء فى مذكرة وكالة التنمية الدولية للجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الأمريكى عام ١٩٥٥ :

« تدرس الولايات المتحدة بعناية ، **امكانية صيانة كافية للتوجيه الغربى فى الدول المستلمة** ، عن طريق الصلات الدبلوماسية والثقافية والمساعدات الاقتصادية بين الدول الجديدة (أى دول العالم الثالث) والدول الاستعمارية السابقة ! ·· أى أن الولايات المتحدة ترغب فى ارساء علاقات أوسع مع هذه الدول الجديدة ، أكثر مما تسمح به العلاقات الدبلوماسية ، **حتى تدعم التوجيه الغربى فى هذه الدول**» (١)·

أى أن امريكا تضع فى اعتبارها ، وهى تقدم القروض والمعونات ، تحقيق نفوذ سياسى غربى على الدول المقترضة !!·

---

(١) المرجع السابق ص ٢٥ ·

٢ ـ تحقيق فوائد اقتصادية :

يقول روبرت ولترز ، كاشفا عن الغرض الاقتصادى للمعونات والقروض الامريكية :

« ان استعمال المعونات لتحقيق فوائد اقتصادية وربح مادى ، هو عامل آخر ، دفع الولايات المتحدة الأمريكية لاقامة مشاريع المعونات . فعندما تحقق المساعدات بعض التنمية الاقتصادية فى الدول المختلفة ، تضمن الولايات المتحدة موردا كافيا من الموارد الاستراتيجية الخام . وتخلق جوا صالحا لاستثمار رءوس الأموال الأمريكية (١) .

٣ ـ النفوذ الثقافى وصيانة النظم الحاكمة :

ويقول المرجع السابق ، يكشف عن بعد آخر لهذه المعونات والقروض ، وهو النفوذ الثقافى ، وصيانة النظم الحاكمة الخائنة الذليلة الموجودة فى بلاد العالم الثالث .. فجاء فى هذا المرجع :

« النفوذ الثقافى ، وصيانة بعض النظم الحاكمة ، هو عنوان يسمح لنا أن نبحث تحته ، الدوافع البعيدة ، والنتائج المتأخرة المرتقبة ، التى تميز المساعدات الاقتصادية

(١) المرجع السابق ص ٣١ .

الأمريكية ، ويقصد بالثقافة المواقف وانماط التفكير والسلوك (اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا) لمجتمع ما ٠

أما صيانة النظم الحاكمة ، هو عنوان يستعمل بأسلوب عام ، يعنى الحفاظ على أسس النظام العالمى ، والتى تشعر الولايات المتحدة الأمريكية أنها زعيمته ، ومسئولة بالتالى عنه » (١) ٠

٤ ـ الشروط المجحفة :

وتتظاهر أمريكا والدول الصليبية ، بأنها تقدم المعونات والقروض لمساعدة البلاد الاسلامية النامية والمختلفة ، بلا مقابل ، أو بمقابل ، أو بمقابل تافه زهيد ٠ والحقيقة انها تقدمها بمقابل مجحف ومرهق ، ويسىء الى اقتصادياتنا ٠

فأولا : تعطى قروض العون الأمريكى ، اما بالدولار أو بالعملة المحلية ، وسعر الفائدة فيها يتراوح بين ٢٪ ـ ٦٪ ٠ وفترة السداد بين عام واربعين عاما ٠ والفوائد طبعا فوائد مركبة ٠

ثانيا : ثم تتضمن اعتمادات القروض والمعونات قيودا خطيرة ٠ فمن هذه القيود مثلا ، الا تتعامل الدولة المستلمة لهذه المبالغ ، مع دول أخرى ليست محل رضاء أمريكا ٠٠

---

(١) المرجع السابق ص ٣٥ ٠

وتتضمن قيودا عسكرية ·· فمثلا قدمت أمريكا أسلحة الى الصومال المسلمة ، واشترطت الا تستخدم هذه الاسلحة ضد أثيوبيا أى عدوتها المسيحية ، كما اشترطت عليها أن يكون لامريكا قاعدتان عسكريتان فى الصومال ·· فى بربر ومقديشيو ·

كذلك هناك بند يقول أن ٥٠٪ من الحاجيات التى يمولها العون الأمريكى ، يجب أن تشحن على بواخر نقل أمريكى ·

وتشترط على الدول المقترضة ، أن تشترى البضائع الامريكية من لائحة منتجات لا رواج لها واحيانا تزيد أثمان هذه السلع ٦٠٪ و ٣٠٠٪ عن الممثل لها فى دول أخرى (١) ·

وهكذا نجد أن الصليبية تلعب باقتصادياتنا أحط دور بعيد الأهداف ، سياسيا ، واقتصاديا واجتماعيا ·· وان من نتائجه ارباكنا اقتصاديا ، لا الاخذ بيدنا ·

فهل آن للمسئولين فى البلاد الاسلامية ، أن يزيلوا الغشاوة عن عيونهم ، وأن يعرفوا مدى المؤامرة المدبرة لنا ، وان مثلهم مثل المستجير من الرمضاء بالنار ·

---

(١) المرجع السابق ٢١١ ـ ٢١٨ ·

١٦ مليار دولار ديون مصر :

ولبيان خطورة هذه القروض ، وتامر الغرب على الدول الاسلامية ، نشير الى أن د · حامد السايح وزير الاقتصاد المصرى أعلن فى نهاية العام الماضى (١٩٧٨) أن جملة ما اقترضته البلاد منذ عام ١٩٧١ حتى نهاية سبتمبر ١٩٧٨ حوالى ١٢ مليار دولار ·

وبلغت جملة ديون مصر الآن ١٦ مليار دولار · ومعظم هذه الديون هى ديون لأمريكا والدول الغربية ، والدول العربية البترولية · وأمريكا هى الدائن الأول (٢٠٪ من الديون) ·· ونصيب روسيا ١٤٪ من هذه الديون ·

وكانت ديوننا تزيد ٧٥٪ قبل سنة ١٩٧٤ ، ثم رأحت تزيد بنسبة ١٠٤٪ سنويا ·· لقد أصبح كل مصرى الآن مدينا بأربعمائة دولار من هذا الدين ولا ندرى مدى الهاوية التى نساق اليها ، اذا استمرت الدولة ، تتبع السياسة الاقتصادية ، التى رسمتها أمريكا والغرب فى الاستدانة ·

لقد أثبت العون الاقتصادى الأمريكى ، أنه أفضل وسيلة فى الوصول الى مدخل سياسى ، ليوطد وجوده ، ويسهل الاتصال بكبار المسئولين فى الدول المستقلة حديثا وفى فرض نفوذ ثمين ، ولو محدود ، على اتجاه وسرعة التنمية ، أو عرقلتها فى الدول النامية ، لتعتمد عليها دائما ، ولتكون تحت رحمتها ·

شراء أراضي وأملاك المسـلمين :

وهناك مؤامرة خبيثة حقيرة ، يتبعها الصليبيون فى غفلة من المسلمين ، ألا وهى سياسة شراء الأراضى والمبـانى ، والأملاك الاسلامية ، حتى يصبح المسلمون غرباء فى بلادهم ·

وعلى سبيل المثال ، لكى نعرف مدى ما يدبر للمسلمين فى بلادهم ، من تآمر صليبى بشراء أراضيهم ، **نذكر أن فى الأردن ، تألف مجلس أعلى برئاسة المطران عساف ومساعديه المنسنيور سمعان ، والراهبة سوستيلا ، وباشراف ورعاية المطران المارونى فى بيروت ، واتخذ هذا المجلس قرارات منها :**

١ ـ شراء الأراضى : وان تكون هذه الأراضى فى أهم المواقع ! · ويشترط على المشترى وقف هذه الاراضى بعد ذلك للكنيسة ! ·

٢ ـ يراعى فى تصميم الكنائس أن تكون على هيئـة قلاع حربية ، ومستودع للأسلحة ·

٣ ـ اقامة قرى محصنة على الطرق الرئيسية التى تربط الأردن ببقية العالم العربى · وكان يشرف على هـذا التخطيط امـرأة انجليزية عجوز اسمها « مس كـوت » · وكانت تسكن فى مدينة الزرقاء ، ومتخذة مزرعة صغيرة

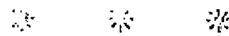
لتربية الدواجن ستارا يخفى مهمتها الحقيقية • وحولت هذه المنطقة الى مستعمرات محصنة •

٤ ـ التغلغل فى الوظائف الحكومية ، والمراكز المدنية والعسكرية •

وهناك •• تكونت « منظمة الجيش المريمى » مركزها عمان • وقد بلغ تعداد هذا الجيش عشرين ألفا • وقد لعب هذا الجيش دورا خطيرا فى الفترة السابقة على عدوان يونية ١٩٦٧ فحملوا صلبانا ، يبلغ ارتفاعها ثلاثة امتار ، وأخذوا يهتفون :

دين المسيح هو الدين الصحيح •• لا عربية لا اسلامية •

وهذا التخطيط الذى تم فى الاردن ، هو الذى اتبع ويتبع ، وطبق ويطبق فى كل البلاد الاسلامية ، وخاصة البلاد التى أخذت بمبدأ التسامح ، الذى وصل الى حد التفريط •



سماسرة الفاتيكان :

وهذا الدور هو الذى لعبه الفاتيكان فى القدس · « لقد انتهز الفاتيكان فرصة هزيمة ١٩٦٧ ، فأرسل سماسرته ليشتروا الأرض من العرب المحرجين فى مدينة القدس · وهذا تصرف حقير ·

ونحن نعلم أن شوارع بأسرها تكاد تشترى فى مدن مصر وقراها ، لينكمش الاسلام فوق تربتها ، ليصبح المسلمون عليها غرباء · فلم ذلك ولحساب من (١) ؟؟ !

وهناك ظاهرة أيضا ، فى بعض ، بل أغلب البلاد الاسلامية ، ان المسيحيين لا يقبلون تأجير الأراضى والمساكن الا المسيحيين ويرفضون تأجرها لمسلمين ، وهذا بناء على توجيهات من الكنيسة ·

قبرص ضاعت ، يوم تمكن المسيحيون اليونانيون من شراء أغلب أراضيها ومبانيها ·

وسنغافورة التى كانت فيما مضى مسلمةالسكان والحكم ، أمست لا صلة لها بالاسلام ، يوم تمكن غير المسلمين من شراء أراضيها ومبانيها ·

---

(١) قذائف الحق لفضيلة الشيخ محمد الغزالى ص ١٢٢ ·

فكونوا على حذر ويقظة من حرب شراء الاراضيوالمبانى ·

كل متر من أرضكم يخرج من أيديكم يصبح قلعة ضد الاسلام ·· وكل متر تضمونه الى ارضكم يزدكم قوة على قوة ، وعزة على عزة ، ويكون لبنة فى صرح الاقتصاد الاسلامى ·

كونوا على حذر من هذه الفتنة التى نسجت شباكها فى الخارج على أيدى الصليبية العالمية ، وتمد بالمال من الخارج من أنصار الصليب ·

يقول الله عز وجل : (**والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض**) ·· ويقول سبحانه (**انما المؤمنون اخوة**) · ويقول صلى الله عليه وسلم (**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا**) ·

التبشير والغزو الثقافى

لم تكتف الصليبية العالمية بغزو المسلمين عسكريا **واقتصاديا ، ولكنهم يعملون بقوة على غزو المسلمين عقيديا** ، باسم الثقافة · ويستخدمون فى هذا الغزو ثلاثة اسلحة ·

---

(١) قذائف الحق ص ٦١ ·

* التشكيك فى العقيدة الاسلامية ·
* التهوين من أمر العقيدة ·
* ازالة الفوارق بين العقائد ·

سلاح التشكيكفى العقيدة :

راحت الصليبية تحارب الاسلام بسلاح التشكيك فى العقيدة ، على أيدى العصابات التبشيرية ·

فقد تزايد النشاط التبشيرى المسيحى فى السنوات الأخيرة فى بلاد العالم الاسلامى · ولم يسلم من هذا النشاط ، الا دول اسلامية قليلة ، لا تصل الى أصابع اليد الواحدة ·

نشاط تبشيرى فى ابريان الغربية (غينيا الجديدة) ·· ونشاط تبشيرى فى كلامنتان (بورنيو) ·· ونشاط تبشيرى فى جنوب السودان ، انتهى الى فصل الجنوب عن الشمال ·· ونشاط تبشيرى فى السنغال ·· وفى النيجر ·· وفى نيجيريا ·· وفى بورما ·· وفى أوغندا ·· وفى أندونيسيا ·· وفى ماليزيا ·· وفى الهند ··

بل لقد وصل التبشير الى داخل البلاد الاسلامية نفسها ، التى يحكمها حكام مسلمون ، وأعلنت دساتيرها أنها دول دينها الرسمى الاسلام !! ؟

تقرير للكونجرس عـن التبشـير :

لقد جندت الحكومات الصليبية ، جيوشا من المبشرين ، رهيبة العدد ، للقيام بعمليات هذا الغزو ٠

فى العدد ٨٥٣ من جريدة أخبـار اليوم الصادرة فى ٢٤ رمضان ١٣٨٠ مقال للاستاذ أحمد بهاء الدين بعنوان « تقرير للكونجرس عن افريقيا » ٠٠ هذا التقرير أعد تحت اشراف « لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس الأمريكى » برئاسة السناتور فولبرايت عن افريقيا والسياسة الامريكيـة فيها ٠ وفى التقرير فصل عن التبشير الدينى الامريكى فى أفريقيا ، سواء كان بروتستانتيا أو كاثوليكيا ٠

يقول التقرير أن فى افريقيا الآن من الكاثوليك :

٤٧٠ قسيسا ٠

٣٤٠ راهبة ٠

٧٥ رجلا يعملون مع بعثات التبشير فيكون المجموع ٧٨٥ شخصا ٠

اما « البروتستانت » فى أفريقيا السوداء ٠

٢٨٦١ رجلا وامرأة يعملون فى بعثات التبشير ٠

أى أن « بعثات التبشير الأمريكية فى أفريقيا جنوب الصحراء تضم ٣٤٢٦ رجلا وامرأة ، يعمل معهم ٢٤ الف افريقى ، أما نفقات هذه البعثات السنوية فهى :

٧ مليون دولار من الكنيسة الكاثوليكية الامريكية

٢٦ مليون دولار من الكنيسة البروتستانتية أى أن مجموع ما تنفقه الكنيسة الأمريكية وحدها فى التبشير ٣٣ مليون دولار فى جنوب أفريقيا فقط !! ٠

وفى التقرير أن أعضاء بعثات التبشير فى أفريقبا من جميع الدول يصل الى : ٢٨ر٠٠٠ رجل وامرأة من البعثات البروتستانتية ٠

٤٣ر٠٠٠ رجل وامرأة مجموع بعثات التبشير الغربية ٠

وأشير هنا الى أن هذا العدد الرهيب ، خاص بأفريقيا وحدها ٠٠ وهذه الاحصائية منذ عشرين عاما ٠٠ ترى كم أصبح عددها الآن ! ؟ ٠

تحقيق لمجلة التايم الأمريكية :

ونشرت مجلة التايم الأمريكية الصادرة فى ١٨/٤/١٩٦٠ تحقيقا صحفيا استغرق نحو ١٢ صفحة بعنوان « **الدين أقوى من الغزو** » ٠٠ وتقصد المجلة ٠٠ التبشير أقوى من الغزو العسكرى ٠

واستعرضت المجلة فى هذا التحقيق الحركات التبشيرية التى قامت من عهد «سانت بول» أى بولس الرسول حتى سنة ١٩٦٠ · وقالت المجلة :

« ان عدد المبشرين المسيحيين فى العالم هو أكبر نسبة وصلت اليها حتى الآن » !!

وأوضحت المجلة كيف أن اعداد الجيوش التبشيرية تتزايد :

فعدد المبعوثين البروتستانت فى سنة ١٩٢٥ كان ٢٩١٨٨ أصبح عددهم ٣٨٦٠٦ فى سنة ١٩٦٠ ·

وعدد المبشرين الكاثوليك فى سنة ١٩٢٥ كان ٢٢٤٧٧ ·· وأصبح عددهم ٥١٠٠٠ فى سنة ١٩٦٠ ·

وتقول «التايم» أن عدد المبشرين الأمريكان فى أفريقيا من البروتستانت كان ١٤٨٧ فى سنة ١٩٢٥ ، وأصبح ٦٣٥٦ فى سنة ١٩٦٠ وارتفع عدد المبشرين الكاثوليك والأمريكان من ٩٦٦٩ فى سنة ١٩٢٥ الى ٣٧٣٧٢ فى سنة ١٩٦٠ ·

احصائيات التبشير فى جاوة واندونيسيا :

هذه الاحصائيات التى ذكرناها هى عن أفريقيا فقط ولننتقل الآن الى آسيا ، لتعرفوا مدى التآمر الصليبى الحقير ، ضد الاسلام والمسلمين ·· ولنطالع مثلا واحدا ·· ماذا يصنع الغزو التبشيرى فى أندونيميا ؟ !! ·

عقد المبشرون مؤتمرا فى مدينة « لانج » فى سنة ١٩٦٧ ، وقرروا « يجب أن ينتهوا من تنصير أهالى جاوة خلال عشرين «عاما» أى فى سنة ١٩٨٧ ٠

وجاوة هى أكبر الجزائر الاندونيسية ، وعدد سكانها ٦٥ مليون نسمة ٠ وما قرره المبشرون هناك ، يوضح ما أعده المبشرون من امكانات ، لتحقيق غايتهم ، ويوضح ما قاموا به من دور حتى الآن ، جعلهم يتوقعون ما توقعوا !! ٠

وفى اندونيسيا المسلمة ، تبلغ نسبة المسلمين هنـاك تسعين فى المائة ، والباقى خليط من النصارى والمتنصرين من المسلمين والبوذيين والهنادكة والكونفوشيوسيين ٠ ولكـن التبشير هناك يعمل على قدم وساق ، ويركز على تنصـــير المسلمين ، وقرروا أنه يجب أن ينتهوا من تنصير المسلمين فى أندونيسيا كلها خلال خمسين سنة » ٠ وهذا القرار اتخذوه فى مؤتمر لانج فى سنة ١٩٦٧ ٠ أى يجب أن ينتهوا من تنصير المسلمين فى أندونيسيا سنة ٢٠١٧ ٠

وقرر مؤتمر لانج أنه يجب أن يشتروا المسلم هناك بأموالهم ، ومهما كان الثمن ، وخاصة أن الحالة الاقتصادية السيئة التى خلفها سوكارنو قد هيأت الجو تماما لتحقيق أهدافهم !!

ولنطالع ـ أيها الاخوة ـ بلغة الأرقام والاحصائيات ، تعداد الجيش الضخم ، الذى أعدوه فى أندونيسيا لتنفيذ مخططهم :

٩٨١٩ كنيسة بروتستانتية ٠
٧٢٥٠ كنيسة كاثوليكية ٠
٣٨٩٧ قسيسا بروتستانتيا ٠
٢٦٣٠ قسيسا كاثوليكيا ٠
٨٥٠٤ مبشرا بروتستانتيا متفرغا ٠
٥٣٩٣ مبشرا كاثوليكيا متفرغا ٠

أى أن التبشير يستخدم فى حربه التبشيرية هنـــاك أكثر من :

١٧٠٠٠ كنيسة ٠٠ أى قلعة عسكرية !
٧٠٠٠ قسيس ٠٠ أى قائد عسكرى ٠
١٤٠٠٠ مبشر متفرغ ٠٠ اى جندى صليبى متفرغ ٠

وهذا الجيش الضخم مدعوم بالمطـــارات الخاصـة ، والسفن الضخمة ، المملوكة لهم ملكية خاصة ٠

وهذا بخلاف وسائل الاعلام ، ودور النشر ، والمعاهد ، والمدارس ، والجامعات ، والمستشفيات الثابتة والمتنقلة ٠

وهذا الجيش العرمرم ، انما هو لهيئتين فقط من الهيئات التبشيرية التى تعمل فى أندونيسيا ٠ اذ يبلغ عدد الهيئـات التبشيرية هناك ٢٢ هيئة ٠

ولنا أن نسأل بعد ذلك : أين الحكومات الاسلامية ؟ أين الازهر الشريف ؟ أين رابطة العالم الاسلامى ؟ .. كم عدد رجالهم هناك ؟ كم عدد هيئاتهم هناك ؟ كم ينفقون هناك ؟ ماذا صنع حكام المسلمين أمام هذا الخطر الداهم فى أفريقيا وآسيا ؟

ولكن فى حساب ، ولا يسمن ولا يغنى من جوع .
يوضع فى حساب ، ولا يسمن ولا يغنى من جوع .



ســلاح التهوين من أمـر العقيدة :

وبجوار سلاح التشكيك فى العقيدة الاسلامية ، تستخدم الصليبية سلاح التهوين من أمر العقيدة . فان لم يصلوا الى تحويل المسلمين الى نصارى أو مرتدين ، فلا أقل من أن يهونوا من أمر العقيدة ، فلا يكون المسلم مسلما ولا نصرانيا ، ولا يهمه أمر التمسك بتعاليم الاسلام وأحكامه .

قال « اتين لامى » فى مقال نشرته مجلة « العالمين الفرنسية » الصادرة فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٠١ :

« القاء بذور الشك فى نفوسهم ـ أى المسلمين ـ من عهد النشأة ، تفسد عقائدهم الاسلامية من حيث لا يشعرون وان لم

ينتصر منهم أحد ، فانهم يصيرون لا مسلمين ولا مسيحيين ، وأمثال هؤلاء ، يكونون بلا ارتياب اضر على الاسلام مما اذا اعتنقوا المسيحية ، وتظاهروا بها » !!

وخطة التهوين من أمر العقيدة ، تعاون فيها أنصار الصليب مع الصهيونية العالمية ، تحت ستار تشكيلات مشكوك فى أمرها ، تروج لبعض الافكار والاتجاهات ، ليست البعيدة عن الولاء للدين والوطن فحسب ، ولكنها أحيانا ، المعادية للدين والوطن ·· وهى هيئات تماثل الماسونية في أسسها وأهدافها ·

ومن هذه الهيئات ·· الروتارى ·· والليونز ·· والتسليح الخلقي (الأمريكى) ·· والوردة القرمزية ·· الى غير ذلك من الهيئات والتشكيلات ، التى تحرص على محاربة الأديان ، وتقديس الجنس ، والمصالح المادية ·

والدعوة الى التسليح الخلقى ، دعوة آثمة مغرضة ، تقوم على الا ترتبط بعقيدة صحيحة سليمة ، يعصمها دين صحيح منزل من عند الله ·

* * *

ســـلاح ازالة الفوارق بين العقائد :

ومن الأسلحة الصليبية لمحاربة الاسلام ، الادعاء بأن الأديان واحدة ، ولا فارق بينها ، والدعوة الى التقريب بينها !!٠

وهذه خطة خبيثة قديمة ، لاستمالة المسلمين الى الايمان بأن الأديان الأخرى ، أديان فضائل ٠

فى ٤ أبريل سنة ١٩٠٦ عقد المبشرون مؤتمرهم الاول فى القاهرة فى منزل عرابى باشا فى باب اللوق ٠ وبلغ عدد مندوبى ارساليات التبشير ٦٢ بين رجال ونساء ، تحت رئاسة القسيس زويمر زعيم حركة التبشير ٠ وقد جمع القسيس «فليمنج» الأمريكى موضوعات هذا المؤتمر فى كتاب أسماه «وسائل لتبشير المسلمين بالنصرانية» وكتب عليه هذه العبارة « نشرة خاصة » ٠

وقد جاء فى هذا الكتاب أن المؤتمر تناول موضوع الصعوبات التى يلقاها المبشرون ، فى سبيل تنوير المسلمين المتنورين ٠٠ ويقول الكتاب المذكور :

« وهنا قال سكرتير المؤتمر ان الخطة العدائية التى انتهجها الشبان المسلمون المتعلمون ، اضطرت المبشرين فى القطر المصرى الى محاولة اعادة ثقة المسلمين بهم ، فصار هؤلاء المبشرون ، يلقون محاضرات فى موضوعات اجتماعية وخلقية وتاريخية ، لا يستطردون فيها الى مباحث الدين ، رغبة فى جذب قلوب المسلمين اليهم » ٠

*** واتباعا لهذه الخطة القديمة ، وجدنا دعوات عديدة من رجال الكنيسة الاوربية توجـــه الى العلماء المسلمين ، للاشتراك فى مؤتمرات مسيحية اسلامية ، باسم « التقريب بين الأديان » .**

* واتباعا لهذه الخطة تشكلت فى مصر « جماعة الاخاء الدينى » التى سعى الى تشكيلها القس المصرى جورج شحاتة قنواتى ، بالتعاون مع عالم ، رئيس لجمعية اسلامية كبيرة فى مصر . والفت هذهالجمعية « الاخاء الدينى» عدةمحاضرات فى جمعية الشبان المسلمبن بالقاهرة .

* واتباعا لهذه الخطة ، دعا رئيس الكنيسة فى مصر ، الى فكرة « الكتب الدينية المشتركة » التى يشترك ءى وضعها بعض العلماء المسلمين ، وبعض رجال الدين المسيحى ، للدعوة الى التمسك بالأخلاق . وعلى أن تدرس هـــذه الكتب فى المدارس .. ولكننا استطعنا بحمد الله ـ وأد هذه الفكــرة فى مهد ها ، وذلك بمقال نشرناه فى مجلة الاعتصام ، أوضحنا فيه خطورة الفكرة ، ومخالفتها للدين الاسلامى .

* واتباعا لهذه الخطة فى ازالة الفوارق بين الأديان ، طالعتنا صحيفة مصرية يرأس ادارتها صحفى غير مسلم **بمقالات لمستشار قانونى ، لا يفقه من امر الاســلام شيئا وهدفت هذه المقالات الى ان تغرس فى عقول المســلمين ان الأديان السماوية الثلاثة واحدة ، وان كل اتباع هذه الأديان مسلمون . فاليهودى مسلم . والمسيحى مسلم . ولا فــرق**

بين يهودى ومسلم ومسيحى · فالجميع مسلمون بميزان الاسلام !! ؟

* وآخر هذه المبتدعات ، بدعة مجمع الأديان · يجمع بين المسجد والكنيسة والمعبد اليهودى !!

لحساب من تقوم هذه انحركات والمحاولات ؟ الحساب الاسلام الذى توجه اليه الضربات الشرسة ، أم لحساب الأديان الأخرى ، فى محاولة عقد « معاهدة سلام » معها على حساب الاسلام الذى جاء فى كتابه الكريم ·

(لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا اباهم أو أبناءهم أو اخوانهم ، أو عشيرتهم) ٢٢ المجادلة ·

والذى قال :

(يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالمودة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق) الممتحنة ·

والذى قال :

(ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) ٨٥ آل عمران ·

* * *

أوربا الحديثة والعداء للاســـلام :

ان الصليبية العالمية ، تعمل بقضــــها وقضيضــــها لاستئصال الاسلام من جذوره ، والقضاء على المسلمين ٠

ان أوربا أمضت قرونا طويلة في حروبها ضد الاسلام ٠

فالحروب الصليبية امتدت قرنين كـاملين (من ٤٩٢ الى ٦٩٠ هـ أى من ١٠٩٩ الى ١٢٩١ م) ٠

ثم اتجهت الصليبية بعد ذلك ، الى طـرد المسلمين من الاندلس ٠ وبدأت حـروب الاندلس بســـقوط غرناطــة فى ٨٩٨ هـ ـ ١٤٩٢ م ٠٠ الى أن رحل المسلمون من الأندلس فى سنة ١٠١٨ هـ ـ ١٦٠٩ م !! ؟؟ أى انها استمرت قرنين كاملين أيضا ٠

يقول الأستاذ ليوبولد فايس (محمد أسعد فيما بعد) فى كتابه « الاسلام على مفترق الطريق » :

« ان الحروب الصليبية هى التى حددت فى المقام الأول والمقام الأهم موقف أوربا من الاسلام ٠ ويمكننا أن نقول من غير مبالغة : أن أوربا الحديثة ، ولدت من روح الحـروب الصليبية ٠ وقد ولدت أثناء الحروب الصليبية ، فكرة المدنية الغربية ٠وكانت تلك المدنية الغربية تقطر عداوة للاســلام ٠ وبالرغم من أنه كان فى الجانب الاسلامى دائما ، رغبة مخلصة فى التعاون ، الا أنه لم يلق أبدا المعاملة بالمثل » ٠

ويقول الكاتب العالمى « حيدر بامات » ·

« ان النصرانية لا تزال تواجه الاسلام بحقد وشراسة ومنذ نشأة القانون الدولى الحديث ، كان من المقطوع به اعتبار الاسلام خارج نطاق العلاقات الدولية ، وعدم الاعتراف بتمتع المسلمين بالحقوق التى يقررها هذا القانون » ·

فعداء الصليبية العالمية للاسلام والمسلمين قديم منذ مئات السنين · منذ الحروب الصليبية ، وسرى هذا العداء فى عروقهم ، وأصبح جزءا من طبيعتهم النفسية ·

لقد كان أول عمل قامت به فرنسا بعد احتلالها الجزائر ، تحويل أكبر مسجد فيها الى كاتدرائية ، واصدرت هيئة البريد الفرنسى طابعا تذكاريا ، يمثل الهلال رمز الاسلام وهو يسقط منحدرا الى قاع البحر ، بينما الصليب يرتفع الى أعلى ، ليغمر بسناه الافق ·

* * *

ملك اسبانيا يعاهد البابا ضد الاسلام :

وفى يوم زار ملك اسبانيا البابا واعلن امامه عهدا قطعه على نفسه :

« ان اسبانيا ، قد جندت نفسها لحرب المسلمين فى أفريقيا ، حتى تغرس الصليب فى ديار الاسلام ، وتجعل اتباع محمد يخضعون له قهرا ؟ ! »

المنشيد الايطـالى فى حـرب ليبيا :

وحينما شنت ايطاليا حملتها الصليبية ضـد ليبيا فى طرابلس ، وضعت نشيدا حفظته لجنودها ، يقطر حقدا وسما وعداوة للاسلام ، تقول كلماته :

« صل يا أماه ••• لا تبكى

« بلى اضحكى وتأملى

« الا تعلمين أن ايطاليا تدعو لى •

« وأنا ذاهب الى طرابلس فرحا مسرورا

« لابذل دمى فى سبيل سحق الأمة الملعونة •

« ولاحارب الديانة الاسـلامية •

« سأحارب بكل قوتى لمحو القرآن ••

« وان لم أرجع فلا تبكى على ولدك •

« واذا سألك أحد عن عدم حدادك على ولدك •••• فأجيبيه •••

« انه مات فى محاربة الاسـلام •• ؟ »

وهكذا يصور هذا النشيد مقدار العداوة المتأصلة فى نفوس الصليبية العالمية ضد الاسلام •• فالأمة الاسـلامية فى تعبيرهم « أمة ملعونة » •• ويجب « محاربة الاسـلام » و « محو القرآن » !!!!

برقيـة دى لسيبس الى البابا :

وحينما فكر فردیناند دی لسیس فی حفر قناة السويس ، لم يكن الا عضوا فى جماعة تبشيرية ، كانت تفكر فى القضاء على الاسلام ·· ولم تكن فكرته فى حفر قناة السويس ، الا من أجل غاية خبيثة ·· ويوم تم حفرها أرسل برقية الى بابا روما يقول له :

« ان الطريق الى قلب العالم الاسلامى أصبح ممهدا » :

هذا العداء المتأصل القديم ، لا يزال باقيا فى الشعوب الصليبية الحديثة ·· والدليل على هذا ما ذكرته لكم من عمليات الغزو والابادة فى العالم الاسلامى ، وحركـــات التبشير التى تعمل بكل ما تملك من مال وعتاد ، وخســـة ونذالة ·

أمريكـا تغضب على باكستان
من أجل القنبلة الذرية :

هذا العداء للاسلام ، لا يزال يسرى فى دماء الصليبيين حتى أنه حينما فكرت باكستان وعزمت على صناعة القنبلة الذرية ، قامت الدنيا وقعدت فى أمريكا واوروبا ·· وغضبت أمريكا أشد الغضب ·

لم لم تغضب أمريكا اشد الغضب ، أو حتى اقل الغضب ، على دول كبرت أو صغرت اقدمت على صناعة القنبلة الذرية ؟

انها لم تغضب من الدول الاخرى ، لانها دول غير اسلامية أما أن باكستان أو أى دولة اسلامية ، تقدم على انتاج القنبلة الذرية ، فهنا تثور أمريكا وتغضب ، وتملأ الدنيا صياحا وتهديدا ·· لانها تريد من المسلمين وحدهم ، ان يظلوا هم الضعفاء فى كل ·· لكى لا تكون لهم قوة ، يستطيعون بها الدفاع عن أنفسهم ··

ولكن قولوا للصليبية الحاقدة فى كل مكان : موتوا بغيظكم ·· لقد بزغ الفجر ، وصحا المارد الاسلامى وهو يهتف : لن نقبل بعد اليوم الدنية فى ديننا وأوطاننا ·· والله اكبر والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين ·

* * *

الشـــيوعية الدولية

يا شباب محمد صلى الله عليه وسلم

هذا الذى ذكرته من تآمر على الاسلام والمسلمين ، انما يصدر من معسكر واحد من المعسكرات المعادية ‥ اذ أن هناك معسكرا آخرا ، لا يقل ضراوة وشراسة ضد الاسلام ، عن المعسكر الصليبى ٠

وهذا المعسكر الجديد ، قام فى أوائل هذا القرن على يد لينين وكارل وماركس وانجلز ، حينما رفعوا لواء الشيوعية ، فى روسيا ، وراحوا يروجون لمبادئهم العفنة فى العالم كله ٠

والالحاد جزء من مبادىء الشـيوعية ، ففى نظرهم : الدين أفيون الشعوب ‥ والله خرافة ‥ والوحى دجل ‥ ٠ والأنبياء كاذبون ‥ والانسان جاء من العدم ، وسيصير الى عدم ‥ فلا آخرة ولا حساب ، ولا جنة ولا نار ‥ ولا توراة ولا انجيل و قرآن ٠

ولقد لقى المسـلمون على أيدى الشيوعية ، مختلف صنوف العذاب والاضطهاد ، والتشريد والابادة ٠

الشـيوعية ومسلمو تركستان :

* فى سنة ١٩١٥ ألقى القبض على ١٣٥٦٥ مسـلم فى التركستان ، وأودعوا المعتقلات ٠

* وقد هرب من التركستان منذ سنة ١٩١٩ حتى اليوم ، أكثرهم من مليونين ونصف مليون من المسلمين ·

* ومن سنة ١٩٣٢ الى ١٩٣٤ مات ثلاثة ملايين مسلم تركستانى جوعا ، نتيجة استيلاء الروس على محاصيل البلاد ، وتقديمها الى الصينيين الذين أدخلوهم تركستان ·

* وفى سنة ١٩٣٤ قتل الشيوعيون فى تركستان وحدها مائة ألف مسلم ، من أعضاء الحكومة المحلية والعلماء والمثقفين والتجار والزراعيين ·

* وفى سنة ١٩٤٩ هرب الفان من التركستان الشرقية ، ولاقى حتفه من هذا الفريق الهارب (١٢٠٠) وهم فى الطريق الى الهند ·

* وفى سنة ١٩٥٠ هرب من التركستان ٢٠,٠٠٠ من المسلمين ، لجأوا الى البلاد الاسلامية فى الشرق الأدنى ·

* ونتيجة لقانون مزج الشعوب فى الاتحاد السوفيتى نفت روسيا ٤٠٠,٠٠٠ مسلم تركستانى الى أوكرانيا وأواسط روسيا ، ليندمجوا فى تلك الشعوب ، ويقطعوا صلتهم بأوطانهم الاصلية ·

هذا ما حدث في مقاطعة تركستان وحدها ···

الشـيوعية ومسلمو القـرم :

أما فى بلاد القرم ، فقد أباد الشيوعيون فى سنة ١٩٢١ مائة ألف مسلم بالجوع ، وارغموا خمسين الف مسلم علـى الهجرة . ولم يبق من مسلمى القرم (خمسة ملايين مسـلم فى سنة ١٩١٧) الا ٤٠٠ر٠٠٠ فى سنة ١٩٤٠ .

وفى سنة ١٩٤٦ نفوا شعبين اسلاميين كاملين ، وهما شعب جمهوريتى القرم وتشيس الى مجاهل سيبيريا وأحـلوا محلهم الروس .

وقد بلغ مجموع المساجد التى هدمها الشيوعيون أو حولوها الى غايات اخرى ، فى تركستان وحدها ٦٦٨٢ جامعا ومسجدا .

وهدموا المساجد والمعاهد الدينية فى القرم ، فلم يبق من ١٥٥٨ مسجدا بالقرم الا أحاد تافهة (١) .

---

(١) راجع : الاسلام فى وجـــه الزحف الاحمر ، وتقرير الأزهر الى هيئة الأمم المتحدة ص ١٣٣ ـ ١٣٩ ط المختار الاسلامى .

العدوان على افغانستان :

ولا تزال روسيا توالى مؤامراتها ضد المسلمين في مختلف أنحاء العالم ، بواسطة عملائها ، فى مصر ، وفى اليمن ، وفى الصومال ، وفى أثيوبيا ، وفى الجزائر ، وفى ليبيا ، وفي سوريا ٠٠ وفى غيرهم من بلاد المسلمين ٠

وكان آخر ما قامت به روسيا ضد المسلمين ، هذا العدوان الاجرامى السافر على أفغانستان المسلمة ٠ لقد جندت روسيا وحشدت جيشا ، قوامه أكثر من ١٢٠ر٠٠٠ جندى ٠٠ لقد نفت روسيا عشرات الألوف من المسلمين الأفغان الى سيبيريا ٠٠ انها تستخدم فى حروبها الغازات السامة والأسلحة المتنوعة لابادة المسلمين هناك ٠

وبالرغم من صمود الشعب الأفغانى ، وبالرغم من توابيت قتلى الجيش الروسى التى تنقل بالآلاف الى موسكو فان موسكو لا تزال مصرة بكل قوة على الاستمرار فى جرائمها وأساليبها البربرية لابادة شعب الأفغان المسلم ٠

المسلمون فى بلغاريا :

وفى بلغاريا مليونان من المسلمين ، ما زالوا يواجهون حرب ابادة وتصفية لعقيدتهم ولدينهم ٠ فمنذ الحرب العالمية الثانية ، ودخول الشيوعية لبلغاريا ، والضربات البربرية

توجه تلو الضربات للمسلمين هناك ‧‧ والقوانين تصدر اثر القوانين ، لتضيق عليهم حياتهم ، وتجردهم من حقوقهم ، تحت سمع بصر العالم الحر ! ؟

ان مسلمى بلغاريا ، لا يزالون يذكرون المذابح الجماعية التى ارتكبت ضدهم ‧‧ ولا يزالون يذكرون الالوف الذين قتلوا وسجنوا وشردوا على مر السنين ، وكان منها مؤخرا ما حدث فى سنة ١٩٧٢ ‧

لقد اصدرت بلغاريا فى سنة ١٩٧٢ قانونا مجحفا ، يفرض على المسلمين تغيير اسمائهم الاسلامية ، الى أسماء غير اسلامية ‧‧ فقاموا بمسيرة سلمية ، احتجاجا على هذا القانون الجائر ، فتصدت لهم قوات الأمن والجيش ، وأغرقت منهم حوالى ٦٠٠ مسلم فى النهر قرب مدينة (ساموكوفو) ، وتمكن القليل من الهرب ، والاختفاء ، والعيش مشردين ‧

وفى قرية (دوساء) أحرق الكثير منهم أحياء فى النار ، لرفضهم تغيير أسمائهم الاسلامية ‧

وفى قرية (كورنتينا) قام المسلمون بتفجير قنبلة ، احتجاجا على هذا القانون ، ففوجئوا بقوات الأمن والجيش تحاصر القرية ، وتمنع اى شخص من الدخول والخروج منها واليها ‧ وجمع الجيش أهل القرية ، وأطلق عليهم النار ، ثم جرفت الجثث ، ودفنوهم جميعا فى حفرة اعدت خصيصا لهم ‧

ان المسلمين فى بلغاريا يعانون معاناة شـــديدة ·· فالحكومة هناك تعاملهم بمنتهى القسوة ، وبلا ادنى انسانية ، وتحرم عليهم القيام بأى مظهر من مظاهر العبادة ، وتقطع عليهم وسائل الاتصال الثقافى والدينى بالمسلمين فى الخارج ، وتعمل على محو هويتهم الاسلامية ·

ان بلغاريا اغلقت ولا تزال تغلق المســاجد ·· التى تتناقص يوما بعد يوم ··

كان فى مدينة صوفيا ثلاثون مسجدا ·· لم يبق منهـا سوى مسجد واحد ، متصدع الجدران ، وترفض الحكومـة أى عرض لترميمه ، أو محاولة لاصــــلاحه ·· أما بقيـة المساجد ، فقـدتم هدمها ، أو تحويلها الى معارض أو كنائس ·

وهذا البيان مـــن واقــع تقرير الحكـومة ، ولم تشملها الاحصائية الرسمية ··

وهناك فى بلغاريا بحكم بالسجن من ٥ الى ١٠ سنوات على من يحاول تعلم القرآن أو تعليمه أو شرح أى شىء من تعاليم الاسلام ·

وفى قرية (دراكينوفا) أجبـــر بعض الشباب على التوقيع على تعهد بعدم متابعة دراسة القرآن ، وينص التعهد على أن من يخالف هذا التعهد يسجن لمدة خمس سنوات ·

والمرأة المسلمة التي تغطي شعرها في القرى الاسلامية ، تمنع من دخول الاماكن العامة ، أو شراء الطعام أو أى شيء آخر ، أو ركوب المواصلات ، أو التعامل مع الناس ٠

وآخر القوانين الجائرة التي صدرت هناك ، استدعاء الجميع في القرى الاسلامية الى اجتماع عام ، وأبلغوا بأنه ستقوم لجنة بفحص الاطفال ، واحصاء المختونين منهم ٠ **وكل طفل يختن بعد ذلك ، يعاقب أهله بالسجن لمدة تتراوح من ٥ الى ١٠ سنوات !؟**

المسلمون في بولندا :

وكان عدد المسلمين في بولندا ١ر٧ مليون مسلم ٠ ولما أصبحت بولندا **شيوعية تناقص هذا العدد الى** ٣٠٠ر٠٠٠ مسلم ٠ **وبعض المصادر الاسلامية ، تقرر** أن عدد المسلمين هناك أصبح ١٠٠ر٠٠٠ مسلم على الأكثر ٠

والاسلوب المتبع في بلغاريا ضد المسلمين ، هو نفس الاسلوب الذى يتبع في بولندا ٠

المسلمون في فيتنام :

وجمهورية فيتنام الاشتراكية ، التي تم توحيد قسميها الشمالي والجنوبي في سنة ١٩٧٧ تحت السيطرة الشيوعية ٠ كان يبلغ عدد المسلمين هناك مليون مسلم في سنة ١٩٧٨ ٠

ويعانى المسلمون هناك معاناة شديدة من الحكم الشيوعى ، وأساليبه البربرية ضد الاسلام ·· حتى أنه هاجر الكثير منهم الى الدول المجاورة ، مثل تايلاند وغيرها · ويتعرض الباقون لعسف الشيوعية وظلمها ضد من يتمسك بدينه ·

الشيوعية فى البانيا الشعبية :

وفى البنيا الشعبية الاشتراكية يشكل المسلمون سبعين فى المائة من عدد السكان · ولكنهم يخضعون للسيطرة الشيوعية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ·

ويحاول هناك أنور خوجة ، رئيس الحزب الشيوعى ، القضاء على المعالم الاسلامية ، وابعاد الشعب الألبانى المسلم عن عقيدته بالتدريج ·

وقد أصدرت الحكومة الالبانية فى سنة ١٩٦٧ قوانين ، تمنع التنظيمات الدينية ، وتحصر دور الدين فى المجتمع فى دائرة ضيقة جدا ·



أيها المسلمون :

وهكذا نجد المعسكر الشيوعى ، يلعب دورا خطيرا ضد الاسلام ، سواء فى داخل البلاد الشيوعية ، أو فى داخل البلاد الاسلامية ·

والمعسكر الصليبى العالمى ، والشيوعى الدولى ، علـــى اتفاق تام ، للقضاء على الاسلام ٠

وسائل الزحف الاحمـــر :

وقد وجهت الشيوعية فى زحفها الأحمر ضد المسلمين ، الحملات الثلاثة :

حملة الغزو العسكرى ٠

حملة الغزو الاقتصادى ٠

حملة الغزو الثقافى ٠

* * *

حملات الغزو العسكرى الشيوعى

ان الشيوعية لم تعتمد فى انتشارها فى العالم ، الا على الغزو العسكرى ، وحمامات الـــــدم والسحل ، والانقلابات العسكرية ، والقوة بالسلاح والارهاب ٠

هذا هو تاريخ الشيوعية منذ بدأت حتى اليوم ٠ أرونى دولة من دول العالم ، قام فيها النظام الشيوعى ، برضــاء اهلها ، واقتناع سكانها ٠

لم تظهر الشيوعية فى روسيا الا على آلاف الجماجم والاشلاء ، وبحار الدماء شي الثورة البلشفية العنيفة الدامية ، التى استغرقت ثلاث سنوات ، عزلت فيها روسيا تماما عـن العـالم ·

وهل قامت الشيوعية فى المجر والنمسـا والبلقان ورومانيا ، الا بعد أن اقتحمت الجيوش الحمراء ، حدود هذه البلاد ، وفرضت نفسها بالقوة ·

وهل قامت الشيوعية فى الصومال ، الا بانقلاب عسكرى ، وقوة غاشمة ، راح ضحيتها العلماء الذين أحرقوا فى الميادين العامة ·

والقوة الشيوعية الغاشمة هى التى تفرض نفسـها على بلاد المسلمين ·· وفى اليمن وفى الجزائر وفى سوريا وفى العراق وفى ليبيا ·

ولهذا يجب أن نضع فى اعتبارنا ، أن الشيوعية لا تعتمد فى فرض نفسها على أى بلد فى العالم الا بالغزو العسكرى ، والقوة الغاشمة ·· ولهذا يجب علينا أن نأخذ للامر أهبته ·

ان ما قامت به روسيا فى أفغانستان ، نذير لكل بلد اسلامى ، وفى مقدمتها مصر ·· وان ما تقوم به روسيا من حشود وخبراء وعتادات عسكرية فى اليمن الجنوبية ، وفى ليبيا وفى سوريا ، انما هو نذير الى كل من مصر ودول الخليج

لعدوان شيوعى كالذى وقع فى افغانستان · لنكن على حذر ولنتخذ للأمر عدته ·

حملة الغزو الاقتصـــادى الشيوعى :

وكما تعتمد الصليبية فى غزو بلاد المســـلمين ، على السلاح الاقتصادى ، كذلك تصنع روسيا نفس الشيء ···

فبأسم المعونات ، وبأسم القروض ، وبأسم التعـــاون الاقتصادى ، يعمل كل هؤلاء الأعداء للسيطرة الاقتصـــادية علينا ، ويعملون على أذلالنا · وقد ساعد على كل هذا ، الاضطراب الاقتصادى الذى نعيشه ·

يقول روبرت س · ولترز فى كتابه « المعونات الامريكية والسوفيتية » :

وهكذا نرى أن برامج المساعدة السوفيتية مثل برامج المساعدات الأمريكية دافعها الكبير هو الرغبة فى فرض نفوذ سياسى مباشر بأوجه مختلفة ، كذلك الرغبة فى فتح أقنيـــة دبلوماسية واقتصـــادية منتظمـــة مـــع الدول المختلفة لنشر مشاعر حسن النية المتبادلة والثقة بين هـــذه الدول والاتحاد السوفيتى ، وكذلك الرغبة فى التأثير على سياسة هذه الدول

الخارجية · كل ذلك يفسر لماذا يقدم السوفييت معوناتهم الاقتصادية (١) ·

ثم يستطرد روبرت · س · ولترز فيقول :

« يسعى الاتحاد السوفيتي عن طريق المساعدات الاقتصادية الطويلة الأجل الى الوصول لاهدافه غير المباشرة في النفوذ الاقتصادى ، وقلب النظم القائمة أو تثبيتها ـ حسب حالة كل نظام ـ ولقد ذكرت فى الفصل الثانى طبيعة النفوذ الثقافي والتأثير فى النظم القائمة ـ حفظها أو قلبها ـ والظاهر أن هناك نقطتين تميزان ـ نسبيا ـ الدوافع السوفيتية فى هذا المجال ، وهى :

أولا : تجميد النفوذ الغربى والاميركى فى العالم الثالث ·

ثانيا : محاولة الحاق الدول المتخلفة بالمعسكر الشيوعى (٢) ·

وهكذا يتضح لكم مدى الخطر الذى يتعرض له العالم الاسلامى من الغزو الاقتصادى الذى يجتاحنا ، باسم القروض والمعونات الاجنبية ، سواء كانت غربية أو شرقية ولو أن الدول الاسلامية التى وقعت تحت سيطرة القروض والمعونات

---

(١) المعونات الأمريكية ، ص ٥٣ ط دار القلم ·
(٢) المرجع السابق ص ٦٢ ·

الاجنبية ، كشفت الستار عن حقائق المبالغ التى تقاضتها ، لعرفت مدى الأخطار التى تتعرض لها ٠

والهدف أولا وأخيرا من هذه القروض والمعونات والغزو الاقتصادى ٠٠ هو : فرض النفوذ السياسى المباشر ٠٠ وفرض النفوذ الثقافى المباشر ٠٠٠ وقلب النظم القائمة أو تثبيتها ، حسب حالة كل نظام ٠٠ أو بمعنى أدق ٠٠ الهدف هو القضاء على الاسلام سياسيا وثقافيا ٠٠ الهدف القضاء على الاسلام دينا ودولة ٠٠ ولكننا نقول لهؤلاء جميعا **(ان الذين كفروا ينفقون** أموالهم **ليصدوا عن سبيل الله ٠ فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون)** ٣٦ الأنفال ٠

* * *

حملة الغزو الثقافى الشيوعى :

وكما تعتمد الشيوعية فى حربها ضد الاسلام على الغزو العسكرى ، والقوة الغاشمة ، والغزو الاقتصادى ٠٠ تعتمد أيضا على الغزو الثقافى ٠٠ بالافلام ٠٠ والقصص ٠٠٠ والصحافة ٠٠ والكتب ٠٠ والنشرات ٠٠ والاحزاب وغيرها من الوسائل الاعلامية والثقافية ٠٠

لقد شاهدنا كيف أن مصر فى عهد جمال عبد الناصر ، قد أغرقت أسواقها بالكتب والنشرات الشيوعية ، ارضاء لروسيا ٠

ولقد شاهدنا فى مصر ، كيف أن جمال عبد الناصر ، أصدر أمره الى الجيش المصرى ، والى أجهزة الاعلام ، أن تحتفل لاول مرة بثورة أكتوبر الشيوعية ، وبالدور الخطير الذى قام به الذئب الاحمر لينين ، والمغول الحمر ·

ولقد شاهدنا فى مصر ، كيف أن أجهزة الاعلام ، قد سيطر عليها فى وقت من الاوقات ، قادة الشيوعية ·· سيطروا على مراكز قيادية فى الصحف ·· وفى الاذاعة ·· وفى التليفزيون ·· والمراكز الثقافية ·· وفى سلطة الحكم ·

ولقد شاهدنا هنا فى مصر ، كيف أننا أسبغنا الشرعية لاول مرة على الشيوعية ، حينما أباح المسئولون لاول مرة ، انشاء حزب يسارى ··

وتكمن خطورة هذا الغزو الثقافى الشيوعى ، الذى يخدع به الناس ، وتضلل به الشعوب ·· حينما نعلم هذا الفراغ الدينى الكبير الذى نعيشه ، وحينما نعلم ان الدعوة الاسلامية ، لا تعطى من الفرص ،ما يعطى لهؤلاء الشيوعيين ·

فى مصر ، كانت تصدر مجلة شهرية شيوعية «الطليعة» ومجلة أخرى شهرية «الكاتب المصرى» ·· ومجلة اسبوعية «الاهالى» ·· هذا علاوة على المقالات التى يفسح لها المجال فى كل أجهزة الاعلام ··

أصدرت مجلة الهلال ، عددا ممتازا أسمته « قاموس الاشتراكية » فى يناير سنة ١٩٦٦ ·· وتحدثت المجلة عن « سيمون دى بوفوار » عشيقة سارتر ·· وكانت المجلة تعلى من شأن هذه العشيقة الفاجرة ، وتنشر عنها أنها قالت :

« ان مبدأ الزواج مبدأ فاضح ناب ! لانه يحول الى حق وواجب ، ما هو بحكم الطبيعة تبادل حر ، ينبغى أن يقوم على الباعث التلقائى » ·

نشرت مجلة الطليعة فى عدد نوفمبر ١٩٧٥ مقالا بعنوان « العدل الاسلامى وهل يمكن أن يتحقق ؟ » قال فيه كاتبه :

« ان العدل الاسلامى أمنية من الأمانى ، وليس واقعا يتحقق » ·

وقال عن معايير الفقه الاسلامى :

« ان هذه المعايير من القدم بحيثتعجز عن أن تحق حقا ، وأن تبطل باطلا ، وأن نقيم عدلا ، فى مثل العصر الذى نعيش فيه ، والذى أصبحت فيه المعايير أكثر دقة ، وأصبحت فيه الموازين أكثر انضباطا » ·

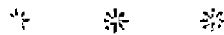
ثم واصل سخريته من الفقه الاسلامى ونصوصهفيقول :

« ومن الغريب ، ان المسلمين اليوم لا يعنيهم أمر من هذه الامور ، **بقدر ما يعنيهم الاستمساك بهذه القيم** ، ويكون

استمساكهم أشد ، عندما يكون المعيار القديم نصا من النصوص ، أو حكما لاحد الصحابة أو التابعين أو قاعدة فقهية توصل اليها فقيه من الفقهاء » !

وهكذا يسخر من الفقه الاسلامى ونصوصه ، ومن الصحابة والتابعين ، فى مجلة شيوعية ، كانت تمولها الدولة .

وهكذا يزحف الغزو الثقافى الشيوعى الى بلاد المسلمين على أيدى العملاء والجهلاء .. فى الوقت الذى تحرم فيه الدعوة الاسلامية من كل دعم أو تأييد .. بل على العكس ، يضيق الخناق على الاعلام الاسلامى ، ويحارب بكل قوة .



الصـــــهيونية العالمية

أيهـا الاخوة والأحباب :

هكذا رأينا الأخطار التى تزحف ضــــد الاســـلام من المعسكرين الصليبى والشيوعى ·· وهناك معسكر ثالث هو معسكر الصهيونية العالمية · وهو لا يقل خطرا عن المعسكرين السابقين ، بل ان الجميع يعملون طبقا لتخطيط واحد ، تتعاون فيه كل من موسكو وتل أبيب وواشنطن ·· الجميع يعملون للقضاء على الاسلام ··

وقف بن جوريون فى أوائل الستينات فى المؤتمر الصهيونى العالمى وقال بصراحة :

« أننا اذ نتكتل هنا فى اسرائيل ، فانما نتكتل تحت لواء عقيدتنا الدينية فكل يهودى فى العالم لا يهاجر الى اسرائيل فانما هو يهودى يعيش من غير اله ! ·· لانه يكون فى هذا الوقت يهوديا منفصلا عن يهوديته · وكتاب التوراة يكـــفر كل يهودى ، لا يسعى الى فلسطين · الا وان التكتل اليهودى ، لا يتعارض مع اخواننا المسيحيين ، لاننا ننتظر معهم «المسيح المنتظر » ! ·· **الا وان اسرائيل الآن ، تعيش وسط أمة ذات ديانة واحدة ، ولغة واحدة · ولكن هذه الأمــة منقسمة على**

نفسها ، متفرقة الى دويلات صغيرة · فيجب أن يتخذ اليهود من ذلك عبرة فيتحدوا » (١) ·

وفى تصريح للسفاح الشهير بيجين يوضح رسالة دولة أسرائيل وهدفها **قال :**

« مهمتنا سحق الحضارة الاسلامية ، واحلال الحضارة العبرية محلها ، والمهمة شاقة » !! ·

واليهود بالذات هم أشدالناس عداء للاسلاموالمسلمين ·

يقول الله تعالى : **(لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا)** ٨٢ المـائدة ·

ان الصهيونية العالمية ، تسير فى نفس المحاور الثلاثة ضد الاسلام والمسلمين ·· محور الغزو العسكرى ·· ومحور الغزو الاقتصادى ·· ومحور الغزو الثقافى ··

ان من المسلمات التى لا تحتاج الى مناقشة أو اقامــة دليل ، أن حلم الصهيونية العالمية ، هو اقامة دولة اسرائيل التى تمتد من الفرات الى النيل ··

---

(١) صوت الاسلام العدد ١١١ فى شعبان ١٣٨٠ مقال « هذه المؤامرة ·· ماذا أعددنا لها » وقذائف الحق ص ١١٩ ·

ولم تقم دولة اسرائيل الا بالقــوة العســكرية التى ساندتها فيها الكتلة الشرقية والكتلة الغربية ، حتى تكـون خنجرا فى ظهر المسلمين ، وحتى تكــون رأس الحربة التى تطعن بها البلاد الاسلامية ٠

وقامت اسرائيل فعلا ٠٠ بعد أن بقروا بطون الحبالى ، وشردوا الأيامى ، وطردوا السكان من العرب والمسلمين ، الذين يعيشون الآن فى الخيام ، ولا يلقون مـن الطعـام الا الفتات ٠

ولم تكتف اسرائيل بهذا ، ولكنها كل يوم تحقق شيئا جديدا من أطماعها التوسعية ٠٠ ففى حرب ١٩٦٧ استولت على سيناء والجولان والقدس العربية ٠

واليوم تبنى المستوطنات فى الضفة الغربية ، وتطـرد بالقوة أهالى هذه المناطق من المسلمين ، ليحل محلهم اليهود ٠٠ وقد قررت اسرائيل ، على رءوس الاشهاد ، أن تجعـل القدس كلها عاصمة أبدية لاسرائيل ٠

ان خطر اسرائيل على البلاد العربية والبلاد الاسلامية ، أمر لا يمكن تجاهله على الاطلاق ٠٠ وجدير بنا الا نخدع فى مواثيقهم وعهودهم ٠٠

اننى لن أطيل الحديث الآن عـــن الصهيونية العالمية وخطرها على الاسلام ، اذ أننى ساتحدث عنها بعد قليـل ، حين أتحدث عن قضية فلسطين ٠

ولكن اقول لكم ·· ولكل مسلم ··

كونوا على حذر من اليهود ··

ان أطماعهم التوسعية لا تقف عند حد ··

إنهم يريدون انشاء دولة اسرائيل التى ترفرف عليها النجمة السداسية ، من مصر الى العراق ··

بل انهم يريدون اكثر من هذا ·· انهم يريدون ملك داود ·· ليحكموا العالم كله ·· وليكون كل الناس فى العالم عبيدا لهم ··

(يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ·

الحلف غير المقدس

أيها الاخوة الأحباب :

هذه هى التيارات الخارجية الثلاثة التى تضافرت ضد الاسلام والمسلمين ، وهى ان لم تكن على اتفاق تام ، فهى على توافق كامل فى عدائها للمسلمين ·· ولكن الحقيقة التى لا ريب فيها ، أن هناك حلفا غير مقدس بين هذه المعسكرات الثلاثة ، للقضاء على الاسلام ، واذلال المسلمين ، وتضييق الخناق عليهم ، ومعاقبتهم بكل صور العقاب ، لانهم مسلمون ·

اتفاق المعسكرين الصليبى والشيوعى :

* هذا هو المستشرق مستر « سنوك » يقول فى تقرير له :

« لا فائدة من محاربة المسلمين ، أو مجابهتهم من اجل القضاء على الاسلام بقوة السلاح · يمكن ذلك بواسطة ضربهم بعضهم ببعض من الداخل ، عن طريق زرع الخلافات الدينية والفكرية والمذهبية ، وتشكيك المسلمين فى نزاهة زعمائهم · وفى نفس الوقت ، يجب أن يغذى أبناء المسلمين بالعقائد الماركسية » ·

فالصليبية ترى فى الشيوعية وسيلة من وسائل القضاء على الاسلام والمسلمين ·

* ولعل مما يبرز هذا الحلف غير المقدس بين المعسكرين الصليبي والشيوعي ، ما ذكره مستر كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق في مذكراته ، من أنه كان الاتفاق تاما بين أمريكا وروسيا ، على أن تلعب موسكو دور الصديق لمصر ، ثم تتخلى عنها فى حرب ١٩٦٧ ٠

اتفاق المعسكرات الصليبي والصهيوني والشيوعي :

ونحن نعلم جميعا أن دولة اسرائيل ، قد خطط لها منذ قرن ونصف ، وكانت أوربا ، من وراء اليهود ، تحركهم وتقدم لهم المعونات ٠ وكان بلفور صاحب الوعد المشئوم ، لاقامة دولة يهودية فى فلسطين ٠ وحينما انهت انجلترا انتدابها ، بعد أن أعطت لليهود كل الأسلحة والامكانات ، أعلن عن قيام دولة اسرائيل ٠٠ وكنت أمريكا وروسيا وانجلترا أول دول اعترفت بدولة اسرائيل ٠

الفاتيكـان مـع اسرائيل ضد المسلمين :

* لقد وصل أمر التعاون والاتفاق بين الصليبية الحاقدة ، واليهودية العالمية ، الى أن الكاردينال « بيا » وضع فى سنة ١٩٦٢ بصفته رئيسا للأمانة العامة فى مؤسسة وحدة المسيحيين فى الفاتيكان « **المرسوم اليهودى** » ، أو « **الوثيقة لليهود** » وصدرت هذه الوثيقة التى تضمنت :

١ ــ اقرار الكنيسة بأن جذورها تذهب بعيدا فى أرض اسرائيل ، وتقر ذلك بسرور .

٢ ــ الكنيسة برغم أنها مؤسسة جديدة كل الجدة ، مستمرة مع اسرائيل القديمة فى الوجود .

٣ ــ ان أوثق صلات الكنيسة بالشعب اليهودى « انسانية » المسيح . ان الكنيسة لا تستطيع أن تنسى ــ ولا تريد أن تنسى ــ أن الله لما أصبح أخا للبشر ، اختار أن يكون يهوديا !! ؟؟

٤ ــ ان القسم الاكبر من اليهود لم يؤمنوا بيسوع مسيحا ، ولكن جميع بنى اسرائيل أخذوا بهذه الجزيرة . والمجمع المسكونى يعلن ــ خلافا لذلك ــ انه من الخطأ أن يستنتج الانسان من الكتاب المقدس ، مثل هذه النتيجة .

٥ ــ فاتهام الشعب اليهودى بجملته اذن ــ من عاش منه فى الماضى ، ومن يعيش منه اليوم ــ باطل ، انه انسياق فى الضلال وارتكاب الظلم !!

ونشرت وكالات الأنباء وثيقة الفاتيكان ، والتى طالب بها الفاتيكان من الكاثوليك « أن يعترفوا بالمعنى الدينى لدولة

اسرائيل بالمنسبة الى اليهود ، وأن يفهموا ويحترموا صلة اليهود بتلك الأرض (١) ٠

وهكذا كان الفاتيكان قد اعد وثيقة بوجوب اعتراف الصليبيين بدولة اسرائيل ، ويحترموا صلة اليهود بتلك الأرض ٠٠ وكانت وثيقة الفاتيكان قد أعدت فى سنة ١٩٦٢ ، ولم تعلن الا فى آخر سنة ١٩٦٩ ٠

ولاعتراف الفاتكان ـ وهى دولة دينية ـ باسرائيل ومطالبة مسيحيى العالم بالاعتراف بها ، واحترام صلتها بتلك الأرض على هذه الصورة ، له مدلوله الخطير ، فى التآمر على الاسلام والمسلمين فى أرض فلسطين ٠

ولم يقف الأمر عند حد هذه الوثيقة التى تضمنت رجوع الصليبيين عن عقيدتهم الدينية ، فى أن اليهود هم الذين صلبوا المسيح ٠٠ بل تضمنت الوثيقة تبرئة الهود من دم المسيح !! والاعتراف بصلة اليهود بأرض فلسطين ٠

لم يقف الأمر عند هذا الحد ، ولكن زار البابا بولس السادس فلسطين زيارة بدأت من ٤ يناير ١٩٦٤ وانتهت فى

---

(١) وكالة أنباء اسوشايتد برس ١١/١٢/١٩٦٩ ٠
وكتاب التبشير والاستعمار فى البلاد العربية للدكتور مصطفى الخالدى ص ٢٦٦ ٠

اليوم السادس من الشهر نفسه . لقد كانت هـــذه الزيارة مفاجأة للعالم ، لان البابا فى العادة منذ الزمن الاقدم ، لا يغادر مقره في الفاتيكان . وعاد البابا من رحلته لاسرائيــل الى روما ،وألقى خطابا اكد فيه رســـــالة الكنيسة ، لنشر البشارة الطيبة (النصرانية) فى العالم كله !! .. ولم تنشر الصحافة العالمية تفصيل خطاب البابا .

وهكذا .. كانت هذه الزيارة ، تأكيدا للتعــاون بين الفاتيكان واسرائيل ، ضد المسلمين فى أرض فلســطين .... وكانت تأكيدا ، أن التبشير بالنصرانية ، بفضل هذا التعاون بين الطائفتين ، سيأخذ طريقه فى العـــالم .. أى الى بـــلاد المسلمين .

وهكذا تثبت الوثائق ، وتثبت الوقائع ، أن هناك حلفا غير مقدس بين المعسكرات الثلاثة ، ضد الاسلام والمسلمين .

وصدق الله عز وجل ..

(يا أيها الذين آمنوا ، لا تتخذوا اليهود والنصـــــارى أولياء . بعضهم أولياء بعض) ٥١ المائدة .

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) ١٢٠ البقرة .

البونيون وعبــاد البقر

وأمام هذا الهوان الذى يتجرعه المسلمون على ايدى الصليبيين والشيوعيين والصهيونيين ، اشتد ساعد البوذبين وعباد البقر ضد المسلمين واستأسدوا وهان عليهم امرهم ، ورخص عندهم دم المسلمين ، حتى اعتقدوا أنه لا قيمة له ٠

المســـــلمون فى بورما :

فى بورما البوذية ٥ر٢ مليون مسلم ، يلقون الكثير من الظلم والارهاب وحرب الاستئصال على يد حكومة بورما ٠٠

حكومة بورما البوذية تمنع المسلمين من أداء فريضــة الحج ، ولا تسمح لهم بأداء الصلاة ٠٠ وأصدرت أمرا بالغاء الدراســـات الاســـلامية فى المدارس ٠٠ وتصـــادر الكتب والمنشورات والمجلات الاسلامية ٠

ولم تكتف الحكومة البورمية البونية بكل هذا ، ولكنها قامت بحملات ارهابية ، لاخــراج المســـلمين عن دينهم ، واجبارهم على اعتناق البوذية ، حتى أن أكثر من ١٢٥ الف مسلم هناك تحول من الاسلام الى البوذية عنوة وقهما (١) ٠

---

(١) جريدة أخبام العالم الاسلامى ٨/٥/١٩٧٨ ٠

وتقوم الحكومة البورمية أيضا ، بمصادرة البيوت والعقارات الموقوفة على المساجد والمدارس الاسلامية ٠

لقد هاجر من بورما أكثر من ٢٠٠ ألف مسلم ٠٠٠ هاجروا من جحيم الاضطهاد البوذى ٠٠ وتعيش هذه الاعداد الكبيرة ظروفا قاسية وأليمة ، حتى أن احدى الاذاعات العالمية ٠٠ أذاعت في يوم ٢٦ يناير ١٩٧٩ انه مات أكثر من سبعة آلاف طفل مسلم من هؤلاء المهاجرين المشردين ٠٠٠٠ ماتوا بسبب الجوع والمرض ٠٠

لقد هاجرت هذه الآلاف الى بنجلاديش والهند وباكستان ودول اخرى ٠٠ من السفاح البوذى الجنرال « نى وين » حاكم بورما ٠

المسلمون فى تايلاند :

وفى تايلاند أكثر من خمسة ملايين مسلم من بين ٤٤ مليون نسمة هناك ، يتعرضون لحروب ابادة ٠٠

قرى مسلمة أبيدت بأكملها ٠٠٠

الزعماء المسلمون ، يقتلون فى السجون بالسم ٠٠

جثث الضحايا من المسلمين ، فى الطرقات والميادين ٠٠

المسلمون يلقى بهم فى البحر ، ويموتون غرقا ٠٠

البوذية تفرض بالقوة ٠

لا تختلف صورة المأساة التى يتعرض المسلمون لها فى تايلاند عن الواقع الذى يعيشه المسلمون فى بورما ٠

عبادة البقر فى الهند :

حتى عباد البقر فى الهند ، استأسدوا ضد الاسلام والمسلمين ٠٠ المسلمون فى الهند ، يعاملون أسوأ معاملة ٠٠ ولم تكتف الهند بهذا ، ولكنها لعبت دورا خطيرا ضد باكستان ٠٠ وحين انشقت بنجلاديش عن باكستان ، احتلت الجيوش الهندية بنجلاديش ٠٠ ولا تزال قوات الهند وعباد البقر هناك تتحكم فى بنجلاديش الاسلامية ٠



مأساة الاندلس تتكرر :

أيها الاخوة ٠٠٠ هذا الذى عرضته عليكم قليل من كثير ، من واقع المسلمين والمؤامرة التى تنفذ ضدهم ٠

أضع هذه الحقائق بين ايديكم ، لنعرف أى خطر يهددنا ، ولنعرف ماذا يدبر لنا ، ولنعرف أى حياة يعيشها المسلمون اليوم ٠٠٠

لقد أصبح دم المسلم أرخص دم فى العالم ٠

الاسلام هو العدو الأوحد ، للغرب والشرق والصهيونية والبوذية وعباد البقر ·

ان الهدف الذى يسعى اليه هؤلاء ·· أن لا يتحقق للمسلمين أمن وأمان ، وراحة وسعادة وهناء ··

انهم يريدون ان يعيش المسلمون أذلاء ·· جياعا ··· مشردين ··· معذبين ···

انهم يريدون لو استطاعوا ، أن يبيدوا المسلمين عن آخرهم ، ويقضوا على الاسلام ، ويقتلعوه من جذوره ··

ان مأساة الاندلس تتكرر كل يوم وكل ساعة ··

انهم يخيرون المسلمين بين الموت ، وبين الارتداد عن الاسلام ، والرجوع عن عقائدهم ··

فيا ايها المسلمون ·· اما أن تنفضوا عن انفسكم غبار الذلة ، فتدب فيكم حياة الايمان ، وتوحدوا صفوفكم للدفاع عن دينكم ·· واما أن تعيشوا حياة العبيد والبهائم ، تأكلون وتشربون ، بلا ايمان ولا عقيدة ، ولا عزة ولا كرامة ··

هذه الحقائق يجب أن نعيها تماما ·· ويجب ان تكون شغلنا الشاغل ليل نهار ·· فقد نادى منادى الجهاد : حى على الجهاد أيها المسلمون ·· فالجهاد فى سبيل الله ذروة الاسلام وسنمه ·

المحتـــويات

الفهـــرس

الموضـــوع	الصفحة

الموضــوع	الصفحة

* * *

الطـابعون

مطبعة صوت الخليج ـ الشارقة